

العقيدة الميسرة (1)

أحمد القاضي

غالبًا كما يحتاجون بسم الله بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله بسم الله خلاص صافي السلام عليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. باسمكم ايها الاحبة نرحب بفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور احمد القاضي عضو هيئة التدريس في جامعة القصيم. والذي سيشاركنا في هذا اللقاء العقيدة في هذه في هذين اليومين باذن الله - 00:24:08

قادم لله سبحانه وتعالى في هذه الدورة دورة الملك سعود التاسعة عشر من هذا العام الف واربع مئة وستة وثلاثين سنة وسلم على مشاركته والكتاب الذي فليتفضل مشكورا مشكورا بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور - 00:24:38

لأنفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا - 00:25:21

ونذيرا فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى من اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين ثم اما بعد - 00:25:41

فانه يطيب لي في هذا الصباح السعيد ان افتتح هذه الدروس اعتبارا من هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق للثاني عشر من شهر شوال من عام ست وثلاثين بعد الاربع مئة والالف من - 00:26:00

الهجرة النبوية الشريفة في مجال من اعظم المجالات. واهمها اذ هو لب الدين واساس انها العقيدة التي ميزنا الله تعالى بها على سائر اهل الارض من اليهود والنصارى والذين لا يعلمون - 00:26:16

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم - 00:26:36

ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك اولئك هم الراشدون. ثم قال فضلا من الله ونعمة. والله عليم حكيم. فلم يكن ذلك باجتهدكم لا بك - 00:26:56

يمينك ولا بعرق جبينك. ولكنه فضل من الله ونعمة. والله عليم حكيم. لقد كان الناس قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم في جهلية جهلاء وفي فتنة عمياء. لا يدرون ما هم عليه. كتاب - 00:27:16

في ذلك يستوي ومشرکہم. قال الله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشرکين منفکين حتى تأتيهم البينة. كانوا قد علقوا في الضلال والتيه والضياع والفساد في جميع الامور - 00:27:36

فما كان لهم ان ينفكوا من هذا الذي علقوا فيه الا بشيء واحد. الا ان تأتيهم البينة. ما البينة طول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة. وبالفعل بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:27:56

بما بعث به النبيين من قبله لاقامة الدين. يقول الله عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 00:28:16

فجدد النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الانبياء والمرسلين. اذ ان دعوة الانبياء والمرسلين واحدة. ودين الله تعالى واحد هو الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:28:35

لقد بعث الله جميع انبيائه ليردوا البشرية الى الجادة الصحيحة. كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرا ومنذرين. اي كانوا امة واحدة على التوحيد. ثم انحرفوا الى الشرك فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وكان - [00:28:55](#)
وخاتمهم واحبهم واقربهم الى الله عز وجل هو نبينا صلى الله عليه وسلم. وكان القرآن العظيم اذكى بالله واعظمها واشملها وكان مهيمنا عليها. وتضمن هذا الكتاب وتضمن ما جاء به الرسول امرين الهدى ودين الحق كما قال الله عز وجل هو الذي ارسل -

[00:29:17](#)

رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. فالهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح فما اهننا وما اسعدنا بهذا الدين وبهذه العقيدة البينة الواضحة الميسرة ان الانسان ليدرك هذه النعمة حينما يرى ما عليه الناس من انواع الاضطرابات والضلالات والعمايات حتى وان - [00:29:47](#)

بلغوا اعلى الدرجات في التقنيات. فهم في الواقع لا يدرون لما خلقوا وفيهم خلقوا والى اين يسيرون حتى ان بعضهم اه انشد في ذلك ابياتا تعبر عن هذه الحيرة وهذا الضياع يقول جنت لا - [00:30:16](#)

اعلم من اين؟ ولكني اتيت. ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشيت. وسابقي سائرا ان شئت هذا ام ابيت. اصحيح ان الموت بعث ونشور فحياة فخلود ام ثناء فثور؟ اكلام الناس صدق؟ ام كلام الناس زور؟ اصحيح - [00:30:39](#)

ان بعض الناس يدري لست ادري. ولماذا لست ادري؟ لست ادري. لا يدري لماذا لا يدري. فكيف يتوقع المرء من شخص هكذا ان يكون سعيدا. لا يمكن ان تتحقق السعادة الا بالايمان - [00:30:59](#)

وقد اه وقع اختيار الاخوة في هذه الدورة المباركة الموفقة على ما كتبه قبل سنوات اه وهو كتاب العقيدة الميسرة كتاب العقيدة الميسرة. وهذه صفة للعقيدة الاسلامية. يعني كما نقول العقيدة الصحيحة - [00:31:16](#)

يقول العقيدة الميسرة. ودعوني ابتداء افك لكم هذه هذا التركيب. العقيدة الميسرة. اما ملفها الاول العقيدة فمأخوذ من العقد. والعقد هو حكم الذهن جازم العقد هو حكم الذهن الجازم. وذلك انه مشتق من عقد الحبل. والعقد بمعنى - [00:31:36](#)

الربط والشد والجزم والحزم ونحو ذلك من التعبيرات فلما كان الامر يتعلق بجملة من اليقينيات والمعارف الضروريات سمي عقدا. لان القلب يعقد عليه كما يعقد الانسان بالحبل على الشيء ويوثقه - [00:32:04](#)

فهذا هو اصل آ استعمال هذه اللفظة وان لم تكن مستعملة في القرون الاولى لكن قد عبر بها جمع من العلماء فيما بعد عن مسائل عن مسائل الايمان. كما عبر بها ان لا لكائي رحمه الله في كتابه آ آ - [00:32:27](#)

شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة. وكذلك البيهقي في الاقتصاد في الاعتقاد. فعبّر بها جمع بهذا التعبير وللعقيدة اسماء كثيرة

صحيحة. فمنها مثلا الايمان ومنها التوحيد. ومنها السنة ومنها العقيدة فكل هذه الفاظ معتبرة اه مقبولة يصح ان نعبر بها عن هذا

المضمون. لك ان تقول مسائل الايمان - [00:32:47](#)

مسائل العقيدة مسائل التوحيد. اه مسائل السنة ويقصد بالسنة عند المتقدمين مسائل الايمان فهذه الفاظ مقبولة آ وايضا مما عبر به بعض العلماء الاصول لان الاصل هو ما يبنى عليه غيره. لكن هناك بعض التعبيرات المحدثّة التي لا يصح ان يعبر بها عن هذه الاشياء -

[00:33:17](#)

قول بعضهم الفلسفة او آ علم الكلام. او آ آ المنطق او نحو هذه الاصطلاحات الحادثة. فان هذه لا يجوز ان يعبر بها عن العقيدة. لم؟

لان الفلسفة اه كلمة يونانية تعني محبة الحكمة في نصف اي محبة الحكمة والحكمة عند اليونان - [00:33:45](#)

هي نتاج العقل البشري. وليست اه من الوحي النبوي ليست من وحي الله لانبيائه. فلذلك لا يصح ان نقول الفلسفة الاسلامية. ليس في الاسلام فلسفة. وليس في العقيدة فلسفة اذ الفلسفة نتاج العقل البشري - [00:34:18](#)

كذلك ايضا ما صار يقوله بعض المناطق من الاسلاميين بتسمية العقيدة علم الكلام ليست العقيدة كلاما آ تنتج الافكار والاذهان لا

وحي يوحى. ولهذا ذم السلف علم الكلام وذم المتكلمين. فما هو علم الكلام؟ علم الكلام هو اثبات الادلة - [00:34:38](#)

الايمانية بالطرق العقلية فقط. هذا او محاولة اثبات الادلة الايمانية بالطرق العقلية. والمتكلمون هم الذين يحاولون اثبات الدلائل اثبات

المسائل العقيدية بالادلة العقلية فلذلك ذم السلف من زهد بالكتاب والسنة واختار علم الكلام ولم يرفع رأسا بالرواية - [00:35:07](#)

والمأثور حتى قال الامام احمد رحمه الله لا يصلح صاحب كلام ابداء. وحتى قال الشافعي حكيم في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال ثم يطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال هذا جزاء من اعرض عن الكتاب والسنة واشتغل - [00:35:37](#)

علم الكلب وكذلك ايضا لا يعبر عنها بما يقول بعضهم في هذا الوقت الايديولوجيا الاسلامية لان ايديولوجيا مأخوذة من ايديا يعني فكرة وليس الاسلام فكرة اذ الفكر نتاج العقل بينما العقيدة وحي منزل من الله معصوم له - [00:35:57](#)

وقداسة وعصمة فليس مجالا للمزايدة اه والاطافة والنقصان. ان هو الا وحي يوحى لذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من - [00:36:19](#)

من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم هذه الماحة الى لفظ العقيدة. اما الشق الثاني وهو الميسرة فهو وصف لهذه العقيدة وخصيصة من خصائصها فاليسر من سمات هذا الدين ومن سمات هذه الشريعة. تأملوا يراكم الله قول الله - [00:36:39](#)

الله تعالى عن كتابه ولقد يسرنا القرآن للذكر فالقرآن ميسر يقرأه الكبير والصغير ويدرك معناه ليس فيه عسر ولا صعوبة نبينا صلى الله عليه وسلم امتن الله عليه تعالى بالتيسير. فقال ونيسرك لليسرى. ونيسرك - [00:37:05](#)

باليسرى ولذلك اصطبغت يظن ان البحث في مسائل العقيدة يعرضه للخطورة ولذلك يبقى بعيدا ولا يقترب من في هذا المجال هذا الفهم فهم خاطئ هذا الامر الذي او هذا الوهم الذي يقع في - [00:37:30](#)

ناتج لا عن العقيدة نفسها. ولكن عما احاط بها وآآ جرى بسبب المنحرفين عنها من لغط وشغب ادى الى اكتساب هذه الصورة. اما العقيدة التي بعث بها انبياء الله فكانت سهلة ميسرة. ما من نبي بعثه الله الى قومه الا بادئهم بهذه الجملة. يا قوم اعبدوا الله - [00:37:52](#)

ما لكم من اله غيره. جملة يفهمها الكبير والصغير والعامي وآآ الشريف وسائر الناس ما من نبي بعثه الله الا قال هذه الجملة كما قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا - [00:38:22](#)

الا انا فاعبدون. فالعقيدة الاسلامية معشر طلبة العلم وطالباته ومن بلغ عقيدة سهلة ميسرة لا عسر فيها ولا صعوبة ولا آآ اشكال ولا الغار. لكن لما حاد عنها بعض المنتسبين اليها واشتغلوا بالمنطق اليوناني والفلسفة. وصاروا يناقشون المسائل العقيدية من من هذه الزاوية - [00:38:41](#)

ادى ذلك الى نشوء هذا اللغط. وهذا هذه الاشكالات. فظن الناس ان هذه هي العقيدة والواقع ان هذه هي الحواشي على العقيدة. ودعوني اذكر لكم حادثة جرت اه قبل مدة يسيرة. اتيح لي ان القي بعض الدروس في المسجد النبوي - [00:39:11](#)

وكنا نشرح عقيدة ابي عثمان الصابوني رحمه الله وهي عقيدة سلفية مشهورة عقيدة السلف واصحاب الحديث لابي عثمان وكان اه طبيعة فلما انقضى الدرس تقدم الي احد العامة وقال بهذا اللفظ قال يا شيخ - [00:39:31](#)

آآ الدين ابسط من كده بكثير. هكذا يعني كأنه رابه بعض اه هذا النقاش وهذا التجاذب والردود. قال الدين ابسط من هذا بكثير فقلت له صدقت. كلامك صحيح مئة بالمئة. الدين والعقيدة سهلة وميسرة وواضحة. ويفهمها بحمد الله كل احد - [00:39:51](#)

لكننا بلبينا بقوم سطوا على هذه على هذه العقيدة وصاروا يشغبون على اهل السنة فطر اهل السنة الى الرد عليهم. فنشأ عن ذلك ما يعني وقع في نفسك من الارتباب. قال صحيح - [00:40:18](#)

وهذا هو الواقع. علينا ايها الكرام حينما نشرح عقيدتنا ان نشرحها كما انزلها الله سبحانه وتعالى. قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. هل تجدون الصعوبة في ادراك هذه المعاني؟ الله اكبر. هذه صفة الرب. الله لا - [00:40:39](#)

لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما - [00:40:59](#)

وهو العلي العظيم. هكذا العقيدة بهذا اليسر بهذا الوضوح بهذا الجمال بهذا الكمال. تطمئن النفس ليس فيها تعقيد ولا غموض. فمن اين جاء لما تسلط عليها المبتدعة وصاروا يقذفون بشبهاتهم واغلوطاتهم اضطروا اهل السنة الى الرد عليهم - [00:41:19](#)

فنشأ من هذا السجال بعض المسائل التي يعني تعسر على بعض السامعين فعلينا اذا ان نميز بين العقيدة الاصلية وبينما احتف بها واحاط بها من سجالات عقدية الجأ اليها اه الواقع فرق بين اه يعني عرض العقيدة من حيث هي وبين تحريرها والرد على -

[00:41:41](#)

فهذا القسم الثاني مطلوب لطالب العلم امثالكم ان يدرك لكي يكون على بينة من امره ولكي يتمكن من رده الشبهات والاجابة على الاغلوطات وسنستهل باذن الله تعالى استعراض اه هذه العقيدة من خلال اه ما بين ايديكم فقد قام - [00:42:10](#)
فقهاء للتدريب والاستشارات اه جزاهم الله خيرا وضع هذه العقيدة اه على شكل مشجرات اه تسهيلها وتقريبها لطالب العلم. والا فان الاصل هو هذا الكتاب الذي بين ايدينا فسوف نشرح هذه آا الاوراق التي بين ايديكم على - [00:42:36](#)
الاصل اه الذي معنا قال المؤلف وفقه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل - [00:43:06](#)

فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له القائل القائل سبحانه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من - [00:43:29](#)

قبل لفي ضلال مبين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي امتن الله على عباده ببعثته فقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. اما بعد. تضمنت - [00:43:47](#)
هذه القطعة خطبة الحاجة وهي الخطبة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح بها الامور المهمة وينبغي لطالب العلم ان حافظ على هذه الخطبة في اه احاديثه ودروسه وفي كل ما هو ذوبان فانها - [00:44:10](#)
تتضمن حمد الله وهو وصفه بصفات الكمال ونعوت الجلال كما انها تتضمن ايضا الاستعانة به والاستغفار والاستعاذة بالله من شرين من شر النفس ومن سيء العمل. فاستحضر هذه المعاني بين يدي كل عمل من الاعمال - [00:44:30](#)

يهيئ الانسان ويكفيه لما هو مقبل عليه. كما تتضمن الشهادتين اللتين هما بوابة الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وبهذه المناسبة فاني ادعو طلبة العلم الى ان - [00:44:50](#)

حافظوا على الصبغة العلمية الايمانية في احاديثهم ومكاتباتهم. فاننا نلاحظ احيانا من بعض الاسلاميين من ينحى؟ منحا يخالف ما عليه اهل العلم الراسخ. ويستخدمون اساليب آا ليست من نسجهم ولاء من طبيعتهم مجاراة لبعض الثقافات المعاصرة. فايك يا طالب العلم ان تتخلع من - [00:45:10](#)

الثوب الذي البسك الله اياه وتستبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير فالجملة القرآنية والجملة النبوية احسن ما عبر به. فلا تتنازل عنه ولا يستهينك ما ترى من زخرف في القول وبهرج العمل - [00:45:40](#)

ثم قال فان الله تعالى ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. يخرج الناس من الظلمات الى النور ومن ان الضلال المبين الى الهدى التام الذي به انشراح الصدور وطمأنينة القلوب. فان الهدى هو العلم النافع. ودين الحق هو - [00:45:59](#)

العمل الصالح وعلى هذين الركنتين العظيمين تقوم الحياة الطيبة فمن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. هذا في الدنيا ولنجزينهم اجرهم باحسن - [00:46:19](#)

ما كانوا يعملون. وقد ضمن الله تعالى كتابه العزيز كافة ما يحتاج اليه العباد في عقائدهم وعباداتهم ومعاملاتهم واخلاقهم. وجاءت السنة المطهرة تبيانا لما. اجمل وتفسيرا لما ابهم وتفصيلا لما عمم كما قال الله كما قال صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت الكتاب ومثله معه. رواه - [00:46:36](#)

ابو داوود وهذا امر آا ينبغي العلم به وهو علاقة السنة بالقرآن. فان السنة تبين القرآن فصلوا مجملا وتطلقوا مقيدا وتخصص عامة. وتبين مبهمة الى غير ذلك من المقاصد فلا يمكن بحال الاستغناء بالكتاب عن السنة. ومن ادعى انه يمكن الاكتفاء بالقرآن عن السنة فقد ضل سواء السبيل - [00:47:06](#)

نقض نفسه اذ الله تعالى يقول في كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ويقول وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه

فانتهاوا. وبذلك لكي يتبين لكم خطأ وضلال من يسمون انفسهم بالقرآنيين. قوم يدعون انهم - [00:47:36](#)

يحكمون القرآن ويقدمون القرآن ويستغنون بذلك عن السنة. زعموا وهذا في الحقيقة ظلال مبين وبهتان وافك قديم وقد نبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم في حياته فقال الا يوشك رجل شبعان - [00:48:01](#)

متكى على اريكته. يقول ما وجدتم في كتاب الله فخذوه. وما لا فدعوه. الا واني اوتيت الكتاب مثله معه. وفي رواية اوتيت الكتاب ومثليه. ومثليه معه. فلا يمكن ان يستغنى بالكتاب عنه - [00:48:21](#)

السنة بل كل من عند الله كلاهما كلاهما وحيان من عند الله وقد قال الله سبحانه وتعالى ان هو الا وحي يوحى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فلا يخرج بين فكي النبي صلى الله عليه - [00:48:41](#)

وسلم الا الحق ولا يمكن ان يحصل من جراء ذلك الا ما كان موافقا للكتاب والسنة دون ان يتعارضوا هذه معشر طلبة العلم. مقدمة ومدخل لهذا المبحث المهم. ويجب على طالب العلم ان يدرك - [00:49:03](#)

انه لا يمكن ان يبني بناءه العلمي قبل ان يضع اللبنة الصحيحة والقواعد العظيمة المبنية على العقيدة. فالعقيدة اولا ثم الشريعة ثانيا. قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله - [00:49:26](#)

واستغفر لذنبك. قال الامام البخاري باب العلم قبل القول والعمل. وذكر هذه الآية قول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فعليك يا طالب العلم ان تدرك العقيدة من مصادرها - [00:49:46](#)

او من مصدريها الاساسيين الكتاب والسنة. فتتبسط في هذا وتكون على بينة من ربك ثم بعد ذلك تبهر في بقية علوم الدين. ولهذا سمى ابو حنيفة رحمه الله اوراقا كتبها في اصول الدين - [00:50:06](#)

الفقه الاكبر. نسبة الى ان العلم بالعقيدة هو الفقه الاكبر والعلم بفروع هو الفقه الاصغر وسوف نتناول ان شاء الله تعالى في ما يأتي من آآ الدروس آآ بقية مفردات هذه العقيدة وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:50:26](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اه لعل الاخوة يدركون ان طبيعة هذه الدروس عبارة عن اجزاء. فلنفرغ من درس لمدة نصف ساعة لنشرع فيما بعده الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. تحدثنا - [00:50:50](#)

في المقدمة السابقة عن اهمية العقيدة والحاجة اليها. وها نحن في هذه الحلقة من هذه الدروس نبين آآ بعض مزايا هذه العقيدة الاسلامية وثمراتها. قال المؤلف وفقه الله والعقيدة الاسلامية عماد هذا الدين وقاعدته وسر قوته وظهوره على الدين كله. لما تضمنه من - [00:51:15](#)

الفريدة لا ريب ايها الكرام وبها ايتها الكريمات ومن بلغ ان الله سبحانه وتعالى قد اظهر هذا الدين على الدين كله قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - [00:51:45](#)

وظهور دين الاسلام على بقية الاديان نوعان ظهور بالحجة والبرهان وظهور بالسيف والسنان كلاهما تحقق. اما الظهور بالحجة والبرهان فهذا امر لا يختلف عليه اثنان. فلا يوجد عقيدة ذات اصل سماوي - [00:52:04](#)

طراً عليه التحريف ولا اه فكرة ونظرية بشرية تضاهي او تداني العقيدة الاسلامية في تكاملها وصدقها وقناعتها وحجيتها. كل ما سوى العقيدة الاسلامية فهو في الواقع ترهات واباطيل وضلالات ولا تخضع معاوي للنقد ولا تصمد لها. اما دين الله والعقيدة الاسلامية فان - [00:52:24](#)

بناء شامخ متكامل. اه صلب متين. من اه امتلأ قلبه به واغتبط بنعمة الله تعالى عليه ادرك هذا المعنى. لهذا ذكر المؤلف اه كما هو مسطور عندكم في هذه المشجرات جملة من الخصائص - [00:52:54](#)

المتعلقة بالعقيدة الاسلامية. فقال اولا التوحيد. التوحيد لمن؟ لله تعالى بالعبادة وللنبي بالاتباع. اذا من خصائص العقيدة الاسلامية انها تقوم على التوحيد. اي توحيد؟ توحيد الله تعالى بالعبادة. وتوحيد النبي صلى الله عليه وسلم بالاتباع. وهذا يجمع النفس. ومن احسن ديننا ممن - [00:53:14](#)

اسلم وجهه لله. رأيتم يا اخوة؟ تصوروا شخص يمشي ويلتفت يمنة ويسرة لا يدري اين الطريق. وبين شخص قد صوب نظره وسدد بصره الى هدف معين. فالمؤمن قد وحد الله تعالى له - [00:53:44](#)

لا يلتفت يمنة ولا يسرى. يقصد ربه ويسير في عبادته. فميزة هذه العقيدة بجميع جوانبها ان انها توحيد لرب العالمين. ايضا ماذا عن الخطة؟ ماذا عن الطريق؟ اتباع لسيد المرسلين وحده صلى الله عليه وسلم. فنحن - [00:54:04](#)

نحن حينما نقول لا اله الا الله. يعني افراد الله بالعبادة. حينما نقول محمد رسول الله. يعني فيما اخبر طاعته فيما امر اجتناب عنه نهى وزجر. والا يعبد الله بغير ما شرع. هذا التوحيد - [00:54:24](#)

يريح النفس ويجمع اقطارها ويجعلها تتجه بخطى ثابتة آ خطة مدروسة مرسومة فهذه من اعظم خصائص العقيدة. اتانيا التوقيف التوقيف. ماذا يعني هذا اللفظ؟ اي انها ربانية المصدر لا يتجاوز فيها القرآن والحديث ولا تستمد من رأي او قياس. حينما تسمع هذا اللفظ - [00:54:44](#)

توقيف يعني الوقوف على الكتاب والسنة. لا على الرأي ولا على القياس ولا على اقوال الرجال. بل تقف فيها عند موارد النصوص. الخاصة الثالثة موافقة الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها قبل ان تجتاحهم الشياطين. دعوني اسلط الضوء معشر طلبة العلم وطالباته على هذه اللفظة - [00:55:14](#)

الفطرة فطر في اللغة معناها ابتدأ ابتدأ الشيء على غير مثال سابق الحمد لله فاطر السماوات والارض. اي ابتدأهما واختراعهما على غير مثال سابق. فالمبتدئ شيء غير المسبوق اليه يسمى فاطرا. فالله تعالى فطر النفوس على العلم به - [00:55:43](#)

عبادته وخشيته ومحبته. يقول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم. ويقول نبيه صلى الله عليه وسلم خلقت عبادي حنفاء يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود - [00:56:13](#)

الا ويولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. فالفطرة ما خلقت عليه من غير سبق تعليم. فهذه العقيدة بحمد الله موافقة للفطرة البشرية. لا تعارضها ابا بل انها توافقها وتتناغم معها ولا تصطدم بها. الخاصة الرابعة موافقة العقل الصريح -

[00:56:33](#)

سالم من الشبهات والشهوات. العقل ايها الكرام ويا ايها الكريماات اداة والة له قانون فهذه العقيدة لا تتصادم مع العقل الصريح. ولماذا نقول العقل الصريح لان العقل كسائر الالات ربما اعتراه شيء من الخل. فالعين مثلا يصيبها الرمد والاذن يصيبها - [00:57:03](#)

صمم واليد قد تكون شلاء وكذا القدم. اذا حينما نقول موافقة العقل نقصد العقل الصريح ما هو العقل الصريح؟ هو السالم من الشبهات والشهوات؟ الذي لم يتعرض لشيء من الضلالات. ولهذا جاء في الحديث - [00:57:34](#)

القدس خلقت عبادي حنفاء كلهم كلهم. فاشتالتهم الشياطين فقد يتعرض العقل البشري ضلالات شياطين الانس والجن. فبالتالي حينما لا يتقبل العقيدة فهذا وافة اكتنفته لا بسبب العقيدة الخاصة الخامسة الشمول. فالعقيدة الاسلامية لا تدع جانبا من جوانب الكون

والحياة - [00:57:54](#)

والانسان الا بينت. اي والله. سائلوا انفسكم ايها الاخوة لا تجدون سؤالا من الاسئلة الكونية الا وعند فيه جواب بحمد الله لو تسأل عجوزا من عجائز المسلمين او شيخا من شيوخهم - [00:58:29](#)

لا وجدت عنده شفاء الصدور والبقين حتى وهو لا يعرف ان يكتب اسمه. ولا يضع سوادا في بياض. يعرف من خلقه لم خلقه؟ الى اين يسير؟ ما هي وظيفته؟ عنده تصور متكامل مريح لامر هذه - [00:58:47](#)

الحياة. بخلاف الضالين والحيارى والتائهين الذين يخطون في انواع النظريات ليفسروا فيها هذه الحياة ويفسر فيها المعاد انهم امنوا بالميعاد. فالعقيدة الاسلامية لا تدع شادة ولا فاذة الا وبينتها. قال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما

طائر يقلب جناحيه في السماء الا - [00:59:07](#)

ترك لنا منه علما رأيتم؟ يقول لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ترك لنا منه علما فدعك من قوم يقولون لا النبي صلى الله عليه وسلم بين المجملات ثم جاء المحققون من العلماء ثم اذا تكلموا بتفاصيل. لا والله -

قد تركنا صلى الله عليه وسلم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك من ادعى علما غير مستمد من العلم النبوي فهو ضال. ويقول احد الفرس لسلمان الفارسي. يقول لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة. اكرمكم الله والمكان. قال نعم. امرني - 01:00:00 رسول الله صلى الله عليه وسلم آ قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان نستنجي بعظم او روث وان ان بثلاثة احجار وذكر اداب قضاء الحاجة. اراد ان يبين له ان يلقمه حجرا من ان شريعتنا قد تناولت كل شيء - 01:00:30

دقائق الاشياء الحياتية. ومن خصائص هذه العقيدة التشابه. التشابه ماذا نقصد به؟ نقصد وهو لم يذكر عندكم ضمن عبر عنه توافق وعدم التناقض والمعنى واحد. وذلك ان الله تعالى قد قال - 01:00:50

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. ما معنى متشابها؟ اي يشبه بعضه بعضا. يصدق بعضه بعضا فهذه من خصائص العقيدة الاسلامية. فالمقصود بالتشابه ان بعضها يصدق بعضها فلا تناقض ولا تفاوت - 01:01:10 في مفرداتها فكل عقيدة من العقائد كل نظرية من النظريات الارضية تجد انها تتناقض ويخالف بعض اجزائها بعضا الا ما كان من عند الله. ولهذا قال الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 01:01:30

اما ما كان من عند الله فانه يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا. ثم اخيرا من هذه الخصائص الوسطية ونقصد الوسطية انها ميزان الاعتدال بين الافراط والتفريط في مختلف المقالات اي والله - 01:01:50

اه يعني من اتيح له ان يطلع على مقالات الناس والمذاهب والافكار والملل والاديان والنحل لوجب ان العقيدة الاسلامية هي القسطاس المستقيم. وهي ميزان الاعتدال. وهي الوسط بين طرفين والعدل بين عوجين والهدى بين ضالتين - 01:02:12 هذا يدركه المتخصص المطلع على مقالات الناس وعقائدهم وافكارهم يدرك ان العقيدة الاسلامية هي العقيدة الوسطية. فلا غلو ولا جفاء. ولا افراط ولا تفريط في جميع الابواب. وهذا بسط هذه العبارة يحتاج الى مزيد وقت سوف نتعرض له في اخر هذه - 01:02:39

العقيدة هذه ايها الكرام هذه الخصائص التي عددنا منها يعني سبعا وليست حاصرة وانما هي ابرز خصائص العقيدة الاسلامية اثمرت ثمرات لابد ان يكون لها ثمارا. فمن اعظم ثمارها تحقيق العبودية لرب العالمين - 01:03:09 والتحرر من رق المخلوقين. وذلك ان الله تعالى خلقنا بهدف واضح بين وهو عبادته تقرأون جميعا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اذا العقيدة الاسلامية هي التي حققوا هذا الهدف وهو العبودية لرب العالمين وحده دون ما سواه. قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له - 01:03:30

وامرت لان اكون اول المسلمين ايضا التخلص او التحرر من الرق للمخلوقين. لماذا؟ لاننا لا نتبع الا سيد المرسلين. لكونه المبرر عن رب العالمين. اما من سوانا فانهم يتبعون منظريهم ومتكلميهم وقادتهم واسيادهم - 01:04:00 من بني البشر الذين هم مثلهم. فمثلا الشيوعيون يتبعون لينين واستالين وماركس وغير ذلك لهم ويقودونهم الى النار. قوم فرعون يقدم قومه يوم القيامة. فاوردتهم النار وبئس الورد المورود. اما اهل الاسلام - 01:04:25

فقد تخلصوا من العبودية والرق للمخلوقين واتبعوا سيد المرسلين لا لانه محمد ابن عبد الله القرشي ولكن لانه رسول رب العالمين فهذا الوصف وصف الرسالة هو الذي اعطاه هذه الخاصية. وتأملوا في حال اهل البدع مثلا - 01:04:45 من غلاة الصوفية الذي يقول قائلهم يجب ان يكون المريد بين يدي الشيخ كالجنابة بين يدي المغسل. هذا رق هذه عبودية ما امرنا بهذا ان يكون يعني المريد بين يدي الشيخ كالجنابة بين يدي المغسل - 01:05:08

سبحان الله. لا اعبد الله على بينة. اذا قال لك العالم او آ الفقيه آ افعل كذا تستطيع ان تقول بملئي فيك ما الدليل على ذلك؟ وحينما تسأل عن الدليل فهذه علامة صحة. هذه علامة صحة ودليل وعي انك - 01:05:28

تريد ان تعبد الله على بينة. ولهذا تجد العالم الناصح يفرح اذا قال له الطالب ما الدليل على كذا وكذا يفهم من ذلك انه مدرك ان حقيقة التعبد ان يكون مبناه على الاتباع. لا على الابتداع - 01:05:48

وتأمل في حال الروافض مثلا كيف يسلمون انفسهم لمعصمهم ويوجهونهم كما يوجه الشيء بالريموت كنترول ولا يعون ما يقولون ولا ما يفعلون. وانما هو تعظيم للذوات وتبجيل للهيئات. ولا يدرون على ما بنوا - [01:06:07](#)

دينهم وتعبدهم. اما اهل الاسلام اما اهل السنة فانهم يعلمون ان انهم في كل ما يفعلون ويدرون انما هم متبعون. لا مبتدعون. ولا مرتنون للبشر. مما تثمره العقيدة الاسلامية اه تحقيق الاتباع لرسوله لرسول رب العالمين وهذا ما اشرنا اليه هنا انفا والانتعاق من البدة - [01:06:27](#)

والمبتدعين. من ثمراتها ايضا الراحة النفسية. اي والله. الراحة النفسية والطمأنينة القلبية بالصلة بالخالق المدبر الحكيم لا يمكن ثقوا تمام الثقة معشر طلبة العلم وطالباته ومن بلغ انه لا يمكن لكائن من كان ان يسعد في هذه - [01:06:57](#)

الدنيا ويهني ويقر له بال ويهدأ له بالبال الا بالايمان بالله وحده بالايمان الواعي بالايمان اليقظ الايمان النابه الذي يعرف حقيقة عبوديته لله تعالى فاذا امتلأ القلب علما بهذا اثر ذلك سكية وطمأنينة. الا بذكر الله تطمئن القلوب. ليس مجرد التمكنة - [01:07:21](#) الفاظ لكن الفاظ التي تحمل وراءها المعاني. هذا هو الذي يثمر السكية. هو الذي انزل السكية في قلوب من؟ في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. يقول الله عز وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا - [01:07:48](#)

يشقى تكفل الله تعالى لمن تبع هداي الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة كما قال ابن عباس رضي الله عنهما قول الله تعالى فلا يضل ولا يشقى. وهذا امر تدركونه حينما تتأملون في حياة بعض المؤمنين - [01:08:08](#)

الصادقين تجدون عندهم من الطمأنينة والسكية والرضا ما لا تجده احيانا عند حملة الشهادات العليا اصحاب المصنفات والتخصصات. لماذا؟ لانهم شيء يقع في القلب فاذا وقع في القلب اشرق وانبسط وارتاح فلا يمكن ان يقع امان الا بايمان. بين - [01:08:28](#)

اماني والايمان ارتباط وثيق الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن ارايتم الامن النفسي والامن المجتمعي وكل شيء مبني على الايمان. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بشرك. اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ولهذا نجد يعني في عبارات آ الصالحين ما ينم عن - [01:08:58](#)

هذه السعادة النفسية والطمأنينة القلبية. يقول احدهم لو يعلم الملوك والله لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما فيه من طيب العيش لجالدونا عليه بالسيوف ويقول اخر انه لتمر بي الساعات. اقول فيها ان كان اهل الجنة في مثل ما انا فيه الان - [01:09:28](#) انهم لفي عيش طيب. هذا وهو في الدنيا بعد نقول انه لتمر بي الساعات. ما اقول فيها ان كان اهل الجنة في مثل ما انا فيه الان انهم لفي عيش طيب. ويقول ثالث مساكين اهل الدنيا. اهل الدنيا اصحاب القصور والدور والمراكب الوفيرة والاموال - [01:09:52](#) الطائل ومع ذلك يقول هذا المؤمن يقول مساكين اهل الدنيا. ماتوا وما ذاقوا احسن ما فيها. قالوا وما احسن ما فيها؟ قال مناجاة الله ومحبتة. فعلا هذا اطيب ما في الدنيا. لكنه لا يدركه اصحاب الماديات - [01:10:12](#)

شهوات هذه مواجهة قلبية ثمرات يقطفها المؤمن من جراء ايمانه. كما تلون انفا فمن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيها حياة طيبة. وقبل ان يتبادر الى ذهنك ان المقصود بالحياة - [01:10:32](#)

الطيبة الآخرة قال ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. اذا انت موعود بالحياة الطيبة قبل ان تموت ثم بالجزاء الاحسن بعد البعث. فكل هذه ثمرات الايمان. من الثمرات ايضا الفكرية والاضطراب العقلي والسلامة من التناقض والخرافة. فعلا يا اخوة اقولها - [01:10:52](#)

عن علم ووعي العقيدة الاسلامية السلفية السنية تحفظ العقل وتصونه من ان يكون في مهب نجاح وان يكون عرضة للمزايدات. من تأمل في نصوص العقيدة. ادرك تماما بانها قد اعظم الضرورات فانكم تعلمون ان الضرورات اه التي يذكرها علماء اصول الفقه خمس ومنها - [01:11:22](#)

عقل يعني المحافظة على العقل. فالعقيدة الاسلامية هي سياج الامان. وهي الصيانة والامانة العقل البشري اه الذي تحفظه اما من ان يطوح في الخرافة البدع كما يقع فيه المتصوف او من الوقوع في الضلالات الفكرية التي يقع فيها المتكلمون والعقلانيون. فهي بحمد

آ طريق وسط وعدل بين عوجين لا افراط ولا تفريط. وجميع ما تأتي به فانه موافق للعقل لا يمكن للعقل ان يعترض عليه اه اما الثمرة الخامسة فهي تلبية حاجات الروح وحاجات الجسد والتكامل بين الاعتقاد والسلوك اي والله - 01:12:22

هذه من خصائص من ثمرات العقيدة الاسلامية انها توفر حاجة الروح وحاجة الجسد انت مجموع من روح وجسد. انت قبضة من طين ونفخة من روح. وبالتالي فلك حاجات واشواق قلبية الروح - 01:12:45

ولك غرائز طلبات طبيعية جسمية. هذه العقيدة تلبي هذا وهذا ولو تأمل الانسان في العقائد الاخر لوجد ان من العقائد ما يعتني بحاجات الجسد كالنظريات مادية التي اجتاحت الغرب ولا تزال فهي انما تلبي حاجات الجسد وشهواته من المأكول والمشرب والمنكح وغير ذلك - 01:13:05

وتجد بالمقابل ملل ونحل واديان محرفة تعتني بحاجات الروح كما مثلا في الرهينة آ النصرانية ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم. وتجد مثلا في الهندوسية والبوذية والكونفوشيسية وغير ذلك من الاديان الشرقية. ما يتعامل فقط مع الروح. ويلغي الجسد حتى انه - 01:13:35

ان الروح لا تعتق الا بايذاء الجسد وتعذيبه. كل هذا باطل. العقيدة الاسلامية هي تلم هذا الشتات وتسهره في سبيكة واحدة فتتحقق حاجة الروح وحاجة الجسد معا في نظام بديع. وبعد - 01:14:05

ذكر هذه اه الثمرات قال المؤلف وفقه الله ولم يزل علماء الملة يولون العقيدة هم هم ويبدلون في تعليمها وتقريرها جهدهم ويصنفون في ذلك المتون المختصرة والشروح المطولة تارة في بيان مجمل - 01:14:25

اعتقاد السلف وتارة في بيان مسألة معينة واخرى في الرد على اهل الاهواء والبدع المضلة. هذه اشارة الى طرائق التصنيف في العقيدة فاهل العقيدة وعلماء العقيدة يؤلفون فيها على انحاء متعددة تارة يكون الكتاب في مجمل اعتقاد - 01:14:45

في بيان اه مسائل العقيدة باجماع. وتارة في التأليف في مسألة معينة كمسألة القرآن او مسألة الكلام او مسألة الرؤية او مسألة الصفات او غير ذلك. وتارة يؤلفون في الرد على بعض الضلالات والبدع - 01:15:05

كل هذا موجود. قال وقد رأيت تقريبا مسائل الاعتقاد وترتيبها على نسق الترتيب النبوي لاصول الايمان الستة المذكورة في حديث جبريل المشهور. وسيأتي لاحقا. اي ان المؤلف ارتأى وفضل ان يعرض العقيدة الاسلامية من خلال الترتيب النبوي الذي رتب النبي صلى الله عليه وسلم في مباحث العقيدة على - 01:15:25

اصول الستة وهي اركان الايمان الستة. معتمدا على نصوص الوحيين فقط. فهذا شرطه في كتابه الا يثقل الكتاب بنقل كلام للاحد سوى كلام الله وكلام رسوله. ولهذا كان عنوانه على العقيدة الميسرة من الكتاب العزيز - 01:15:55

والسنة المطهرة آ جاعلا تحت كل اصل ما يتضمنه من مفردات مذيلا اياه ببيان ظل في ذلك الباب والرد عليه دون اطلاق. اي ان المؤلف اراد ان اه يبين كل اصل من هذه الاصول - 01:16:15

الستة وبعبارة واضحة مقربة ثم يتبع كل اصل ببيان من ضل في هذا وخالف لانه كما قيل معشر الطلاب وبضدها تتبين الاشياء احيانا يلقي عليك الكلام وتتقبل بفطرتك على السليقة وبغفوية ان هذا هو الحق. لكنك لا تشعر بان هناك من - 01:16:35

ينازع في هذا الشيء فينبغي عليك انت يا طالب العلم خاصة ان تكون على وعي وبينة ممن ضل في كل باب من اول ابواب الدين في باب الايمان بالله في باب الايمان بالملائكة. الكتب الرسل اليوم الاخر القدر. لتعرف اين موقعك بالضبط - 01:17:05

بالنسبة لطرفي الضلالة. هذا يعينك على ثبات العقيدة ويهيئك للرد على المخالفين. فجاءت هذه العقيدة وسيطة يعني متوسطة بين الاطالة والاختصار. واتسمت بالوضوح واليسر. ليتمكن احاد المسلمين من الانتفاع بها وتحصيل المقصود من الالمام بمجمل اعتقاد

السلف بعبارة سهلة وترتيب - 01:17:25

موضوعي وسميتها العقيدة الميسرة من الكتاب العزيز والسنة المطهرة والله اسأل ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه نافعا لعباده. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذه مقدمة الكتاب بين فيها المؤلف - 01:17:55

مقصوده بهذا الكتاب وقد وقع بحمد الله لها قبول وانتشار وترجمت بحمد الله الى عديد من اللغات ايها الكرام نختم هذا الدرس ببيان الاصل الذي بنيت عليه هذه العقيدة. اساس العقيدة الاسلامية. ما هو اساس العقيدة - [01:18:15](#)

اسلامية اساس العقيدة الاسلامية كما في المصور بين ايديكم هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. قال تعالى يعني من اين اتينا بهذا التأصيل؟ من كتاب الله - [01:18:35](#)

قال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر عدوا معي من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين. لقائل ان يقول اين القدر؟ صحيح. بعض العلماء لا يعد القدر - [01:18:55](#)

من الاصول يقول القدر تابع للايمان بالله. لان القدر هو ايمان بعلم الله وكتابته ومشيبته وخلقه. وبالتالي وجزء من الايمان بالله. فتجد مثلا شارح الطحاوية يقول الاصول الخمسة. لا يقول الاصول الستة - [01:19:15](#)

وعلى كل حال الخلاف في هذا لفظي. ونحن دوما نجد ان القدر يذكر منفردا في القرآن لا يذكر مع هذه الاصول. يقول الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين احد من - [01:19:33](#)

يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. فقد ضل ضلالا بعيدا - [01:19:53](#)

وقال في شأن القدر ان كل شيء خلقناه بقدر. واما حديث جبريل فقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. ثم قال - [01:20:13](#)

وتؤمن بالقدر خيره وشره. فاعاد ذكر العامل وكأنما هذا من التفصيل بعد الاجماع. فكأنما النبي صلى الله عليه وسلم اراد التأكيد على ان من ضرورات الايمان ومما يدخل في الايمان بالله ان تؤمن بالقدر خيره - [01:20:33](#)

وشره. ولا يخفاكم معشر طلبة العلم ان حديث جبريل من اشرف احاديث الاسلام. بل هو الدين كله. فان الله اشرف رسول ملكي الى اشرف رسول بشري. اليس كذلك؟ اشرف رسول ملكي من؟ جبريل - [01:20:53](#)

رسول بشري محمد صلى الله عليه وسلم. فجاء بهذه الصفة الملفتة. قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم. اذ طلع علينا رجل شديد سواد الشعر شديد بياض الثياب. اذا ما المفترض - [01:21:13](#)

ان يكون هذا الرجل من اين قدم؟ من بيت من بيوت المدينة. لانه قد رجل شعره ولبس ثيابا حسنة. ليس عليه وعشاء السفر لكن قال لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. فكان هذا ملفتا للصحابة داعيا لانتباههم لما يقال - [01:21:33](#)

فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. هذه صفة من صفة طالب العلم المتأدب وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:21:53](#)

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه ما وجه العجب؟ صدقت هنا معشر طلبة العلم ليست بمقابل كذبت. صدقت هنا بمعنى اصبت. فهم تعجبوا - [01:22:13](#)

قالوا كيف يسأله ويصوبه؟ مثل يقول صح عليك. عجب هذا! فعجبنا له يسأله ويصدقه يعني يصوبك ويقول نعم اصحبت. قال فاخبرني عن الايمان؟ قال الايمان وان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن - [01:22:33](#)

بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال اخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل فاثار عجا. قال فاخبرني عن علاماتها. قال ان تلد - [01:22:53](#)

وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان قال فانصرف قال عمر فلبثت مليا كانوا من ادبهم مع النبي صلى الله عليه وسلم لا يبادؤونه بشيء فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم - [01:23:13](#)

يعلمكم دينكم. وفي رواية امر دينكم. فدل ذلك على ان هذا الحديث هو الدين كله. لتضمنه مراتبه الثلاث والايمان والاحسان والحقها بذكر المعادن. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:23:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين معشر طلبة العلم وطالباته آآ قد قدمنا ان اصول الايمان ستة وسنبتأ الان باشرف - [01:24:03](#)

وهو الايمان بالله عز وجل. اذ هو اصل كل شيء. فما المقصود بالايمان بالله؟ الايمان بالله هو اعتقاد الجازم بوجوده سبحانه وانه رب كل شيء ومليكه وانه المستحق للعبادة دون ما - [01:24:27](#)

سواه وانه المتصف بصفات الكمال المنزه عن صفات النقص. بهذه الامور يتم الايمان اعيدها هو الاعتقاد الجازم. وقد قدمت لكم معنى كلمة عقد واعتقاد وانه حكم الذهن الجازم. هو الاعتقاد الجازم - [01:24:47](#)

بوجوده سبحانه وانه رب كل شيء ومليكه وانه المستحق للعبادة وحده دون ما سواه وانه المتصل بصفات الكمال المنزه عن صفات النقص. ماذا يتضمن هذا التعريف؟ يتضمن هذا التعريف في الواقع ما هو - [01:25:07](#)

مرسوم اه بين ايديكم انه انه لا يتم الايمان بالله الا بالايمان باربعة امور. الايمان بوجوده الايمان بربوبيته الايمان بالوهيته الايمان باسمائه وصفاته. لا يمكن ان يتم الايمان بالله الا باستكمال هذه الارض - [01:25:30](#)

الوجود الربوبية الالهية الاسماء والصفات. فلنبتأ بالولها وهو الايمان بوجوده سبحانه وجوده سبحانه احق الحق. قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما لا يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير. والشك في وجود الله. الشك في وجود - [01:25:50](#)

الله بهت ونكر. يقول الله تعالى قالت رسلهم افي الله شك؟ افي الله شك؟ فاطر السماء السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون - [01:26:20](#)

ان تصدون عما كان يعبد اباؤنا فاتونا بسلطان مبين. اذا انكار الشك في وجوده بهت ونكر. وجحد وجوده لاحظوا ليس فقط الشك بل جحد وجوده سبحانه كبر وظلم وكفر قال اشهر من عرف بانكار وجود الله في المتقدمين فرعون. والا فما اكثر الفراعنة الان؟ لكن في المتقدمين - [01:26:40](#)

اشتهر فرعون. ماذا قال لموسى؟ قال وما رب العالمين؟ انكر وجود الله تعالى. فقال له موسى عليه السلام قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاطنك يا فرعون مثبورا - [01:27:10](#)

قال في سورة الشعراء قال رب لما قال وما رب العالمين؟ قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم قال لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال اولو جئتكم بشيء مبين؟ قال فاتي به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين. بمعنى ان فرعون انقطعت حجتة - [01:27:30](#)

لما قال له رب المشرق والمغرب ان كنتم تعقلون ما اتى بما ينقض هذا الكلام وانما لجأ لاساليب الطغاة من التوعد التهديد والوعيد وغير ذلك. لاجعلنك من المسجونين. اذا وجود الله سبحانه وتعالى هو اول - [01:27:56](#)

امر يعني يتعلق به سبحانه ان تؤمن بوجوده سبحانه. فلو قال لك قائل حسنا ما الدليل على وجود طبعنا نحن نطرح هذا السؤال مع بداهته ووضوحه. لاننا قد نجد لا سيما في هذه الازمنة - [01:28:16](#)

من الملاحظة من يشغب ينازع ووجد فيمن قد مضى ووجد الان. لكن حركة الالحاد الان اوسع انتشارا من ذي قبل لئن كان يوجد فيما مضى ملاحظة ينكرون وجود الله كفرعون او النمرود صاحب ابراهيم الذي قال لابراهيم - [01:28:36](#)

اه انا احبي واميت فانه يوجد الان من الفراعنة واشباه النمرود اضعاف اجتاح العالم الان اه حركة اه الحادية واسعة. ويوجد منظرون لها يسمون فرسان الاربعة ينظرون للالحاد بشكل متبجح وقح ينال من اقدس المقدسات. فنحن بحاجة - [01:28:56](#)

الى ان نكون على وعي وبينة في الجواب عن هذا السؤال. وهو ما هي دلائل وجود الله سبحانه وتعالى اول دليل ناصبه لوجود الله سبحانه وتعالى هو الفطرة التي حدثتكم عنها سابقا. الفطرة السليمة قال الله - [01:29:26](#)

الله تعالى. فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وقال نبيه صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد - [01:29:46](#)

ما من مولود الا يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. رواه البخاري وفي رواية عند مسلم ما من مولود يولد الا

وهو على الملة. وفي رواية اخرى الا على - 01:30:06

هذه الملة الا على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه. وفي رواية ثالثة ليس من مولود يولد الا على هذه الفطرة حتى يعبر عنه لسانه.

فكل مخلوق كل مخلوق باق على فطرته الاصلية يجد - 01:30:26

في نفسه الايمان بوجود الله الا ان يطراً على تلك الفطرة ما يفسدها. قال الله تعالى في الحديث القدسي اني خلقت عبادي حنفاء

كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالهم عن دينهم. رواه مسلم - 01:30:46

اذا معشر طلبة العلم وطالباته ثقوا تمام الثقة اننا اسعد الناس بالفطرة لان الله تعالى ركبنا على الايمان به وعرز في قلوبنا هذا المعنى.

الستم بقول في سورة الاعراف قول الله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهد - 01:31:06

على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. فسر بعض العلماء هذا الميثاق بانه ميثاق

الفطرة. وهو ميثاق لا نذكره نحن ولا نجده في - 01:31:34

آ اذهاننا لكنه قد وقع وجرى وان الله تعالى ركب في نفوسنا الايمان به بوجوده اعتقاد الكمال له. وهذا امر محسوس. تجد ان الطفل

الصغير الطفل الصغير ينشأ ولا يجد غضاضة في - 01:31:54

في تقبل مسائل الايمان. ما تجد طفل ملحد. هل هل رأيت يوما من الايام طفلا ملحدا؟ ما يمكن لانه قريب من فطرة. ما يجد صعوبة

في ان يتقبل ان هذا الكون خلقه الله. تجد يجري على لسانه دوما ان يقول رب - 01:32:14

وربنا وربى وكذا. بالفطرة وكما هذا جار للاطفال الصغار تجده عند الشيوخ والعجائز الكبار فطر الله الناس على الايمان به نحن

في انفسنا آ شوق وتوق الى الاعتقاد بوجود الله سبحانه - 01:32:33

وتعالى والاقرار به سبحانه. لا ينازع في ذلك الا مطموس منكوس. في فيه افة يغالط نفسه حتى هؤلاء الذين يدعون يعني انكار

وجود الله كالشيعيين وغير ذلك. هم في واقع انفسهم غير مقتنعين - 01:32:53

ال فرعون ماذا قال عنهم الله تعالى؟ وجحدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا. ما حملهم على ذلك الا الظلم الظلم والعلو بل ان

موسى عليه السلام لما ناقش فرعون وابدى فرعون كفره والحاده وجحد برب العالمين - 01:33:13

تأملوا هذه العبارات القوية الصارمة الجازمة الواثقة من موسى عليه السلام. يقول فرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء كأنما يسدد اليه

طلقات رصاص. لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر - 01:33:33

يقول انت تعلم في قرارة نفسك كأنما خلق اضلاعه ورأى ذلك في قلبه. ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنك يا

فرعون متهورا. فالفطرة يا اخوان دليل قوي على اثبات وجود الله. واذكر لكم حادثة جرت قبل ان يمكن نحو اه - 01:33:53

اربعين خمسين اربعين سنة اه حينما قام الاتحاد السوفيتي كما كان يسمى سابقا وكان هو الحاضن للشيعوية الشيوعية التي تقول لا

اله والحياة مادة. اطلق الاتحاد السوفيتي آ قبل اربعة عقود او خمسة عقود سفينة فضائية - 01:34:13

دوران حول الارض قبل وصوله الى القمر. وانتدب لها شابا فتيا اسمه جقرين. نشأ في احضان الشيوعية فرض عن لبانها فلا يعرف الا

انكار وجود الله آ كان اول رائد فضاء يعني يخرج ببزته الفضائية وينظر الى الارض من الخارج - 01:34:33

حينما عاد وتلقاه الصحفيون وانها لوا عليه بالاسئلة وطلبوا ان يصف شعوره في رحلته هذه. قال هكذا قال حينما رأيت الارض تسبح

في هذا الكون كالكرة الخضراء دخلني شعور رهيب فطفقت فطفقت ابحت عن الله - 01:34:58

انظروا كيف اجرى الله على لسانه قال فطفقت ابحت عن الله. فكان هذا الخبر مدويا مزعجا لمنظر الشيوعي لا يرضيهم ان يعبر او

يرد لفظ الله في ادبياتهم وصحافته. حتى انهم آ يعني نزلوا - 01:35:18

في الجرائم من الغد قال والحقوه بكلمة ما قالها هو. فطفقت ابحت عن الله فلم اجد وانما قال فطفقت ابحت عن الله. انا افسر هذا

بانه استيقاظ للفطرة. بمعنى انه اصابها - 01:35:38

صدمة قوية نفخ عنها الغبار فنطقت الفطرة. ولهذا قال المؤلف وربما ران على الفطرة حجاب من الشبهات او الشهوات لكنها تظهر

على حقيقتها في اوقات الشدائد والازمات. قال الله تعالى - 01:35:56

فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. أرايتم؟ يعني المشركون قد عاكسوا فطرهم وعبدوا غير الله. غير الله. لكن اذا ركبوا في الفلك وماج بهم البحر وادركهم الغرق دعوا الله - [01:36:16](#)

له الدين الفطرة قد يطمسها شيء. ولهذا قبل ان تغادر هذا الدليل اوصيكم معشر طلبة العلم والدعاة الى الله عز وجل ان تستغلوا الفطرة قد تجد انسان يعني موغل في المعاصي والذنوب غارق الى اذنيه في الضلالات والشهوات - [01:36:37](#)

لكن ثق تماما انك يمكن ان تنتشله وتصطاده كما تصطاد السمكة صنارة الفطرة. حرك الفطرة في قلبه خاطب هذه الفطرة في اعماقه. ربما تكون هي المخرج التي منها يتنفس. فحرك فطرته - [01:36:59](#)

امط عنها الغبار. هو ما مثله الا كمثل السيارة العالقة المغرزة كما نقول. يعني يكون الاطار يدور في كيف تخرج السيارة في هذا الحال؟ تحتاج الى ان تزيح التراب يمنية ويسرة ثم تدفعها دفعة فتنتلق. هكذا - [01:37:19](#)

الضال المسرف على نفسه في الذنوب والمعاصي قدران على فطرته كما قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فامط هذا الران واكشف هذا اللثام ستجد انه باذن الله تعالى ينطلق. الدليل الثاني العقل الصريح. قال تعالى - [01:37:39](#)

ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون؟ يا الله لو تأملت في هاتين الجملتين ام خلقوا من غير شيء هم الخالقون لوجدتم ان فيهما دليل. دليل عقلي ناسف لمقالات الملاحدة - [01:37:59](#)

فالعقل السليم من الشبهات والشهوات يقطع يقطع بمعنى يجزم اه بان المخلوقات لابد لها الخالق. لانها لا يمكن ان توجد صدفه بدون خالق. ولا يمكن ان توجد نفسها بنفسها. فالعدم لا - [01:38:18](#)

وجودا فلا بد من خالق موجد وهو الله سبحانه وتعالى. نعم ارجو ان تتأملوا معشر طلبة العلم في هذه الجملة لان ترى هذه الجملة دليل عقلي قرآني يقضي على نظرية الصدفة ونظرية الطبيعة كما سنبين لاحقا. يقول الله تعالى ام خلقوا من غير شيء - [01:38:38](#)

يعني هل خلقوا صدفه هكذا؟ هل يمكن ان لشيء؟ انتم حينما تأتي الى هذه الطاولة وتجد هذه القنينة بساطة تكتشف ان ثم من وضعها هنا. طبيعي ما يمكن ان تكون نبتت فجأة ظهرت بلا لابد - [01:39:04](#)

لان احدا ما احضرها ووضعها فالله تعالى يقول ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ يعني هل يمكن ان يكون هم خلقوا انفسهم بانفسهم لا يمكن لان لانهم قبل ان يوجدوا كانوا عدما والعدم لا ينشئوا وجودا. ولهذا اه جبير ابن - [01:39:24](#)

مطعم رضي الله عنه كان قد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم اه اذ كان مشركا ليفاوضه في اسرى بدر وكان وكان الله يعني قد مكن المسلمين منهم فاسروا منهم سبعين. في غزوة بدر. فاتي يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم. قال - [01:39:44](#)

قال فادركت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالناس صلاة المغرب. فقرأ بهم سورة الطور. فلما بلغ قول الله تعالى ام خذ من غير شيء ام هم الخالقون؟ كاد قلبي ان يطير - [01:40:04](#)

كاد قلبي ان يطير. وذلك اول ما دخل الامام في قلبه. اية واحدة ناسفة لجميع شبهات الملاحدة من القائلون من القائلين بالصدفة والقائلين بالطبيعة. قد استدل بصراحة العقل خطيب العرب في الجاهلية قس بن ساعدة الايادي قس بن ساعدة الايادي خطيب العرب في الجاهلية يقول البعرة تدل على البعير - [01:40:19](#)

الاثر يدل على المسير. فسماء ذات ابراج واراض ذات فجاج. افلا تدل على الصانع الخبير ارايتم كيف صراحة العقل؟ العقل يقطع بوجود الله لانه ما من موجود الا لابد له من موجد - [01:40:49](#)

لابد لهذا الكون افلاكه السماوية واجزائه الارضية لابد له من موجد لا يمكن ان يكون وجد صدفه ولا ان يكون اوجد نفسه بنفسه. لو حدثك صاحبك وقال والله يا اخي انا كنت اسير مثلا متجها من جدة - [01:41:07](#)

الى مكة يعني كان الطريق خاليا يمين ويسار صحاري وفجأة ظهر قسم مشيت وحوله انه جارية سوى كذا لقلت له ماذا اصابك؟ في عقلك خبل؟ كيف؟ لا يمكن. يبني يخرج قصر فجأة هكذا هذا الواقع - [01:41:27](#)

هذا ما يقوله الملاحدة. يزعمون ان هذا الكون وجد صدفه. بلا موجد. فهذا امر يرفضه العقل. الدليل ثالث من ادلة الله الحس وحينما نقول يا اخوة الحس نقصد به ما تدل عليه الحواس والحواس خمس - [01:41:47](#)

السمع والبصر واللمس والذوق والشم. فنقول ان هناك ادلة عليها الحواس على وجود الله. ماذا نقصد بها؟ يقول الله تعالى سنريهم اذا هذه حسية الابصار. سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق - [01:42:09](#)

اذا ليس مقصودنا بقولنا دلالة الحس على وجود الله ان احدا رأى الله بعيني رأسه لا مقصود رؤية دلائل وجوده سبحانه وهي الايات الافاقية والايات النفسية. قال الله تعالى ويعني ومن ومن - [01:42:37](#)

من الادلة الحسية التي تدل على وجود الله تعالى الايات التي بعث الله بها النبي من خوارق العادات وكرامات الاولياء والصالحين. خذوا امثلة يقول الله سبحانه وتعالى عن نوح قال فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. كم كلمة - [01:42:57](#)

اني مغلوب فانتصر ربي ارتفع اه فدعا فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. ثلاث كلمات. ما الذي جرى؟ ما الذي جرى؟ يقول الله تعالى ففتحن ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات - [01:43:22](#)

الواح ودرس تجري باعيننا جزاء لمن كان كفرا. بالله عليكم حينما ينادي النبي ويقول ربي اني مغلوب فيقع كل هذا على ما يدل يدل على ان ربه قد سمع وان ربه موجود وان ربه قادر وقد اجرى كل - [01:43:46](#)

كل هذا اثر دعائه. فهذا دليل حسي رآه كل من كان على وجه الارض في ذلك اليوم. آخذ مثالا ثانيا. موسى عليه السلام يقول الله عز وجل فاوحيانا الى موسى ان اضرب بعصاك ان اضرب بعصاك البحر - [01:44:06](#)

فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. وازلفنا ثم الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. هذا حدث شاهده الاف من البشر يقف موسى امام البحر وقومه يقولون انا لمدركون. البحر امامنا وفرعون خلفنا - [01:44:26](#)

قل كلا ان معي ربي سيهدين. كأنما يقول اللهم اهدني. فيوحي الله اليه ان اضرب بعصاك البحر ماذا يمكن ان يصنع جذع من شجرة في بحر متلاطم الامواج؟ لكنه فعل. فاذا بهذا البحر الهائج ينفلق اثني عشر - [01:44:53](#)

طريقا كل فرق كالطود العظيم كالجبل الشام. ويهبط بني اسرائيل يمشون حتى يثور الغبار الذي كان مضمخا بالماء كل ثواني من تحت اقدامي. ويستكملون خارجين ويستكملوا قوم فرعون داخلين فينطبق عليهم البحر - [01:45:13](#)

هذا دليل من دلائل وجود الله دليل حسي ادركه وشاهده فنام من الناس كذلك قول الله تعالى عن نبيه عيسى عليه السلام ورسولا الى بني اسرائيل. اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق - [01:45:33](#)

لكم من الطين كهينة الطير. فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله. وابرى الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم. ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين. هذا امر شاهده فنام من - [01:45:50](#)

الناس من عيسى عليه السلام. واثبته القرآن وهو موجود في اناجيلهم. مستفيض عند الناس جميعا هذا النبي يقول انا مرسل من عند الله. اذا هذا يدل على وجود مرسله وهكذا يقول الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه دعك من انبياء الله انت انت يا عبد الله وانت يا امة الله - [01:46:10](#)

كل واحد منكم له تجربة. الم يحدث يوما من الايام ان ناجيت ربك بصدق وسألته في ظلماء الليل او في خلوة؟ قلت يا ربي يا رب ودعوته مخلصا فجاءتك الاجابة كفلق الصبح؟ على ما يدل ذلك؟ يدل على وجود من تتاجيه ومن تخاطبه؟ حينما - [01:46:37](#)

تستخرج مثلا جهاز الجوال من جيبك وتدق على رقم معين ثم تقول السلام عليكم فيأتيك الصوت من الطرف الاخر وعليكم السلام على ما يدل يدل على ان صاحبك موجود في مكان ما فاذا قال المؤمن يا ربي يا ربي وجائته الاجابة دليل على ان - [01:46:57](#)

من يدعوه؟ موجود. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله قليلا ما تذكروا. اذا ايات المرسلين اجابة الداعين غوث المكرويين. كلها ادلة حسية او محسوسة ادركها جماعات من الناس وعاشوها تشهد بوجود مرسلهم ومجيبهم - [01:47:17](#)

اغيثهم سبحانه شهادة يقين. هذا نبينا صلى الله عليه وسلم على منبره يخاطب يوم الجمعة فيدخل اعرابي فيقوم على الباب ويقول يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادعوا الله ان يغيثنا - [01:47:47](#)

سيرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه. ويقول اللهم اغثنا اللهم اغثنا. قال انس فخرجت سحابة مثل التراب من وراء جبل حتى توسطت في السماء. فأرعدت وابرقت وانتشرت. فما نزل رسول الله - [01:48:04](#)

صلى الله عليه وسلم من المنبر الا والمطر يتقاطر من لحيته. فلما كان في الجمعة التي تليها والسييل مستمر اتى ذلك اعرابي فقام مقامه وقال يا رسول الله انقطعت السبل وهلك المال يعني بسبب كثرة المطر فادعوا الله ان يكشف عنا - [01:48:24](#)
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه الى السماء وقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم حوالينا ولا علينا. لا يشير الى ناحية من ما ان لمفرجت بالله عليكم على ما يدل ذلك؟ على وجود مرسله؟ على وجود من يدعوه؟ هذا دليل حسي على وجود - [01:48:44](#)
لله سبحانه وتعالى. اما الدليل الرابع والآخر من ادلة وجود الله تعالى فهو الشرع. الشرع صحيح الذي بعث الله تعالى به انبيائه ورسله. قال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند - [01:49:04](#)

لغير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. وقال يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى - [01:49:24](#)

ورحمة للمؤمنين. وقال او لم يكفهم انا انزلنا اليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. فما تضمنه القرآن العظيم من الاخبار الغيبية المتحققة والعقائد الصحيحة الشرائع العادلة والاخلاق القويمة دليل على ان ذلك من عند الله - [01:49:44](#)
ولا يمكن ان يكون من عند غيره من المخلوقين اذا هذا الدليل يا اخوان تراه دليل يعني قوي وصريح وظاهر على اثبات وجود الله. الا وهو القرآن العظيم الذي بين ايدينا. من تأمل القرآن العظيم وتدبره ورأى ما تضمنه من العقائد الصحيحة - [01:50:11](#)
ومن الشرائع العادلة التي تناسب كل زمان ومكان وامة. والاخلاق القويمة والاداب الرفيعة يدرك بان هذا لا يمكن ان يكون من عند البشر. وان اي تنظيم بشري اي قانون بشري لا يسلم من الخطأ - [01:50:35](#)

لذلك يضطرون الى مراجعته حيناً بعد حين. القانون الانجليزي القانون الالمانى القانون الفرنسى الامريكى. يضطر حكمونا والمشرعون كما يسمونهم ان يراجعوه بين الفينة والفينة لانه لا يكون مناسباً لكل حال. عما ما انزله الله في - [01:50:55](#)
كتابه فانه منذ اكثر من اربعة عشر قرناً الى الان الى ان يرث الله الارض ومن عليها تجد انه صالح قابل تطبيق لا اه فيه تناقض في اخباره ولا جور في احكامه. فهذا دليل على انه انما صدر من لدنه - [01:51:15](#)

حكيم الخبير فهذه اذا ايها الاخوة الكرام اربعة ادلة ويا ايها الاخوات ومن بلغ اربعة ادلة على اثبات وجود الله عز وجل كما هو مبين اه عندكم في اه هذه اللوحة الفترة السليمة والعقل الصريح والحس المشهود والشرع الصحيح - [01:51:35](#)
اه ونقف عند هذا الحد وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نستمر يا اخوان حياك الله طيب انتم تبون نستمر اه يعني في اه الى الساعة كم - [01:51:57](#)

ما في فاصل بين الدروز لا لا حنا مستمرين الى بس ما عندكم فاصل يعني بين تبون اجلس الى الظهر ما عندي مانع لكن انتم ما هو ترتيب الساعة الساعة ثمانية - [01:52:29](#)
ثم يتم التوقف الى ثمانية ونص انا اظن انكم جعلتم فاصل ولا على حسب ما انتم عندكم طريقة تسيرون عليها يا اخوة؟ لا لا ها الان في فاصل في فاصل - [01:52:49](#)

طيب جاك مكرمة فاصل عشر دقائق اه الان ولا بعد الفاصل؟ تشوفت نفوسهم للقيام اشتغلوا. بارك الله السلام عليكم اه الاخوة المشاركين في مسابقة حفظ المتون لهذا اليوم رجاء تسجيل اسمائهم عند الاخ عيسى عبد الرحيم خلف هذا العمود - [01:53:17](#)

في الجهة اليمنى من المسجد يتم حصر الاسماء وطباعة توزيع الاسئلة على عدد وشكرا لكم يا شباب اي شخص يود المشاركة في مسابقة حفظ المتون تسجيل اسمه يد الاخ عيسى عبد الرحيم في الجهة اليمنى من المسجد في الجهة الامامية - [02:00:10](#)
وشكرا لكم نجتمع السلام عليكم. اه ايها الاخوة ان شاء الله ستوضع اسئلة اه مسابقة هذا الكتاب. غدا صباحا وسيتم تسليم الاجابات بعد الدرس بحد اقصى درس اليوم ان شاء الله - [02:00:36](#)

اللي هي الاسئلة الاسبوعية خمسة اسئلة ستعلق غدا وتسليمها في نفس اليوم يعني بعد الدرس
طيب ريثما يجتمع الاخوة سنطرح بعض الاسئلة آآ فيما مضى بس ما ابي احد ينظر في المذكرة يجيب اجابة - [02:02:58](#)
السؤال نريد من يعدد لنا خمسة من الخصائص من خصائص العقيدة الاسلامية. خمس تفضل يا اخ ها التوحيد والتوقيف ها الوسطية
موافقة العقل تفضل خذ جائزة طيب السؤال الثاني آآ - [02:05:17](#)
نريد ذكر آآ انواع دلالات وجود الله عز وجل وهي اربعة اتفضلي هانتا الفطرة السليمة والعقل الصريح الحس او انا قلتها طيب الحس
المشهود طيب والشرع صحيح. طيب تفضل. وفقك الله - [02:06:05](#)
طيب نسأل سؤالاً نسال سؤالاً ثالثاً فيما تقدم؟ اه اه اريد اه من يتلو علينا ايتين اية تدل على اركان الاسلام الخمسة اركان الايمان
الخمس واية تدل على حكم من - [02:06:41](#)
كفر بها هذه الخمسة ها لا بد يقرأ الايتين الاخت تفضل هي انت ارفع صوتك ها ما اسمعك اي وحد الان نريد الايتين عندك تفضل يلا
تعال احسن احسن عشان اه - [02:07:01](#)
اه سلمت تفضل نعم ولكن البر احسنت وطيب والثاني احسنت. تفضل بارك الله فيك واحسنت جزاك الله خير شلون نختار طيب
اذا نبي نبتدي عن الترسيب ان وجدنا ولا طيب هذه قل يا اصحاب الاجابات الصحيحة على كتاب فتح الرحمن شرح - [02:07:29](#)
الغنيمة. اخونا حلمي محسوب سليمان اهو موجود طيب محمد محسوب حلمي سليمان اخوه موجود طيب علي احمد علي
احمد علي احمد علي احمد موجود عوض خضر طه. عوض. اه تفضل تفضل - [02:08:14](#)
هذي متماثلة. اي والله. ها طيب وانت تفضل يا شيخ وفقك الله يا عوض عوضك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [02:08:45](#)
اما بعد فقد شرعنا فيما مضى في الحديث عن اركان الايمان. وآآ تكلمنا عن الايمان بالله تحديدا. وماذا يتضمنه الايمان بالله؟ وابتدأنا
بالحديث عن الجانب الاول وهو الايمان جودة سبحانه ونصبنا اربعة ادلة على اثبات وجود الله تعالى. اه وقبل ان نغادر هذا المقام اه -
[02:09:22](#)
آآ كما قلنا وبضدها تتبين الاشياء. نريد ان نتعرف على من ضل في هذا اليوم ومن اه زاغ عن سواء السبيل من انكر وجود الله سبحانه
وتعالى. اه فقد قال المؤلف - [02:09:52](#)
ولهذا يعني لما تقدم من الادلة الصريحة من الفطرة والعقل والشرع والحس في هذا لم ينكر وجود الله حقيقة احد من بني ادم. وانما
تظاهر بذلك اصناف من الملاحدة قديما وحديثا مثل من؟ اولاً الدهريون الدهريون وهم القائلون ما هي - [02:10:12](#)
الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. لهذا سموا دهريين او الدهرية. لقول قولهم وما يهلكنا الا الدهر. فرد الله عليهم بقوله
وما لهم بذلك من علم. انهم الا يظنون - [02:10:42](#)
ان العالم يسير بنفسه. وانه لم يزل ولا يزال. لم يزل يعني فيما مضى ولا يزال في المستقبل ويقولون بطون تدفع وارض تبلع وما
يهلكنا الا الدهر. فعطلوا المخلوقات عن - [02:11:02](#)
وقد رد الله تعالى عليهم بقوله وما لهم بذلك من علم يعني لا من عقل ولا نقل ولا حس ولا فطرة بل المحظ تخرص وتوهم انهم الا
يظنون. من هؤلاء ايها الاخوة؟ هؤلاء هم الفلاسفة الدهرية - [02:11:22](#)
انا اسفه الدهرية الذين يقولون بقدم العالم وخلود العالم. يزعمون ان العالم قديم متناهي في القدم لا اول له ويزعمون ان العالم آآ
ابدي مستمر في البقاء لا انقضاء له. هؤلاء هم الفلاسفة - [02:11:42](#)
القائلون بقدم العالم وبخلود العالم. ولا شك في كفرهم. يشبههم في هذا الوقت من يسمون في الاصطلاح الحديث الملاحدة الجدد
الملاحدة الجدد الذين صاروا يقعدون للحاد وينشرونه على اوسع نطاق ويتكرسون بالانظمة الليبرالية والعلمانية في الدول
الغربية التي تتيح لهم ان يمتطوا المنابر ويتحدثوا - [02:12:02](#)
في الفضائيات وينشر آآ خزيهم وغثائياتهم بين بني ادم. واتباعهم في ازدياد وللأسف ولا يمكن ان يوقف هذا السيل الجاري الا ايمان

واع ويقين راسخ والا فهم يعني في في الواقع اصولهم مبتوتة - [02:12:32](#)

فثم شجرتان شجرة باقية متجذرة وشجرة طارئة مجتثة. استمعوا يقول الله عز وجل الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة. اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون - [02:12:52](#) ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة. اشتدت من فوق الارض ما لها من قرار. اذا الكلمة الاولى هي كلمة الايمان والتوحيد لا اله الا الله.

تلكم هي الكلمة الطيبة التي كالشجرة الطيبة المتجذرة في اعماق الارض - [02:13:19](#)

ارض المتفرعة في افق السماء والكلمة الخبيثة هي كلمة الاحاد. فهي شجرة خبيثة لا جذر لها. ولا ثمرة لها. فهت شجرتان فهذه الشجرة الخبيثة هي شجرة الاحاد ومن اصناف الملاحدة قديما الدهريون القائلون ارض - [02:13:39](#) اا ارحام تدفع وارض تبلع وما يهلكنا الا الدهر. ومنهم اا هؤلاء الملاحدة الجدد الذين يؤلف احدهم كتابا من يسميه وهم الله واخر الله ليس عظيما. الى غير ذلك من الترهات. فهؤلاء عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. الصنف - [02:14:03](#)

الثاني من المنكرين لوجود الله تعالى الطبيعيون. القائلون ان العالم وجد بفعل الطبيعة هكذا نيتشر الطبيعة يعتقدون بالطبيعة وان الطبيعة هي المكون وهي الخالق فرارا من اثبات وجود الله. انظر كيف يتقحمون المسالك الوعرة والامور المستكرهة كل ذلك فرارا من اثبات - [02:14:26](#)

ما في وجود الله. ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغين ما حملهم على ذلك الا الكبر والعياذ بالله. فهؤلاء يزعمون ان العالم وجد بفعل الطبيعة. اي الندوات اشياء وحركات ادوات الاشياء من نبات او حيوان او جماد. وكذلك خصائصها. اوجدت نفسها واوجدت حركات - [02:14:56](#)

الرد على عليهم بدهي. وهو ان ان يمتنع ان يكون الشيء خالقا ومخلوقا. اذا كانت الطبيعة هي نفسها الخالقة فكيف تكون مخلوقة؟ هل يمكن ان يكون الشيء خالي خالقا ومخلوقا في ان واحد؟ قال - [02:15:22](#)

الله تعالى ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون؟ ثم ما هي هذه الطبيعة التي يتحدثون عنها؟ ويسندون اليها اليجاد هي جملة الموجودات. وهي صما عمياء بكماء. لا مشاعر لها ولا احاسيس. فكيف - [02:15:42](#)

تنشئ مخلوقات حية تسمع وتبصر وتنطق وتحس وتشعر بالالم اه والامل فاقد الشيء لا يعطيه المقصود ان انهم حينما لجأوا الى آآ هذا انما لجأوا اليه كبرا وعلوا. وفرارا من اثبات وجود الله. لانهم - [02:16:02](#)

حينما يقرون بوجود الله وانه الخالق فلازم ذلك ان يعبدوه. لان الخالق هو المستحق للعبادة. وهم يفرون عن هذا ويغريهم الشيطان بتسليك وقبول هذه النظريات على بجاحتها وفجاعتها وترك الحق البين الذي تشهد - [02:16:22](#)

له العقول والفطر. الطائفة الثالثة من طوائف منكري وجود الله. آآ الصديقون القائلون صدفة القائلون بالصدفة. وهم القائلون بان الكائنات نشأت عن طريق المصادفة. المحضة. بمعنى ان تجمع ذرات والجزيئات ادى عن طريق الصدفة الى ظهور الحياة. وتكون المخلوقات المتنوعة بلا تدبير ولا - [02:16:42](#)

احكام مسبق. مجرد تصور هذه الدعوة يكفي لاسقاطها وتهافتها. لم؟ لان دقة الخلق ونظامه البديع واستمراره على سنن مطردة وتوازن محكم يمنع دعوى الصدفة. قال الله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء وقال الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن ينزل الامر بينهم - [02:17:12](#)

الثمرة لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما. فيا عجباً لقوم يقولون بمثل هذا القول ان الدنيا وجدت صدفة وتكونت صدفة. سبحان الله. يعني لو قال لك قائل مثلا اه هناك مطبعة - [02:17:42](#)

انفجرت وتناثرت منها الحروف وارتفعت في السماء ثم سقطت هذه الحروف على وجه الارض فاصطفت ولما اصطفت واذا بها معلقة امرؤ القيس قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللواء بين الدخول فحوملي الى اخر الابيات طلعت هكذا لقلتها - [02:18:02](#) لا يمكن مستحيل كيف يمكن ان تنتثر هذه الحروف في الفضاء ثم تنزل وتصطف صدفة على هذه فاذا كنت تستبعد هذا الاحتمال غاية الاستبعاد بل تقطع باستحالة فكيف بهذا الكون - [02:18:24](#)

ذي الاجرام السماوية والمخلوقات الارضية الذي خلق على احسن تصميم. ثم ليس خلق وسكن بل يسير في حركة دائبة يتعاقب الليل والنهار وتسير الافلاك في مداراتها لا تحيد قيد الشعرة - [02:18:44](#)

يترتب على ذلك من تعاقب الفصول والنباتات وانواع الكائنات ما الله به عليم. فكيف يصوغ لمن احترمو عقله ان يتقبل او يسوغ مثل هذه النظريات. ونظرا لتفاهتها فقد انهاها الله بجملتين كما اسلفنا. ام - [02:19:04](#)

من غير شيء ام هم الخالقون؟ انتهى الامر. ام خلقوا من غير شيء رد على القائلين بالصدفة. ام هم الخالقون رد على القائلين بالطبيعة لان ام خلقوا من غير شيء صدفة يعني هكذا وجد الكون هكذا وجدت الكائنات هذا - [02:19:24](#)

نظام البديع دون موجد ام خلقوا من غير شيء؟ اما تستحون؟ اما ترعون؟ اما تخجلون؟ ام هم الخالقون؟ هل يعقل ان يكون خلقوا انفسهم بانفسهم هم قبل ان يخلقوا عدم. فكيف ينشئ الوجود عدما؟ ولهذا تجد النظريات الملاحدة - [02:19:44](#)

مجرد شغب ولغط ولا تعتمد على شيء. كما قال الله اجتثت من فوق الارض. ليس عند هؤلاء الملاحدة الا الشبهات والتشكيكات والقاء يعني التساؤلات. لكن ليس عندهم نظرية ولا عندهم آآ منظومة فكرية مقنعة. حتى من يسمون - [02:20:04](#)

الفرسان الاربعة يصطدمون بقضية النظام آآ واحدهم واظنه آآ تشكز او آآ اه نوقش في احدى المناظرات الفضائية زعم قال عندي شيء لا استطيع جوابا له. كيف صدفة ان تستمر. صحيح ان الكون وجد صدفة لكن لا املك تفسيرا لاستمراره. على هذا النظام يقف -

[02:20:24](#)

فهؤلاء كلهم آآ يعني يصادمون عقولهم وفطرهم وان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغين. من اصناف هؤلاء الشيوخ القائلون لا اله والحياة مادة. وهذا مذهب قد ساد في القرن الماضي. اعني القرن الميلادي الماضي. آآ - [02:21:00](#)

الثورة البلشفية التي قادها اتباع كارل ماركس لينين وستالين واهلكوا فيها الحرث والنسل واقاموا منظومة تسمى الاتحاد السوفيتي كانت معظم او كثير من اجزائها من الجمهوريات الاسلامية في اواسط اسيا. لما كانت دولتهم - [02:21:21](#)

قائمة على اساس هذا الجرف الهاري انهارت. ولم تصمد كما يعني كتب البقاء لغيرها مما لا يصادم الفطرة من الانظمة الرأسمالية الغربية فانحلت وتفككت الى دويلات متعددة اه وايسا من انواع المنكرين - [02:21:41](#)

لوجود الله افراد. افراد شواد على مدار التاريخ. آآ مثلا فرعون الذي قال وما رب العالمين وايسا اه بعد ان انكر هذا ادعاه لنفسه فقال انا ربكم الاعلى ثم بعد ذلك تمادى - [02:22:01](#)

فزعم لنفسه اللوهمية. فقال على سبيل اه الموضوعية والبحث. قال ما علمت لكم من الهه غيري. لان اتخذت هكذا ايها الاخوة يتجارى الباطل بصاحبه كما يتجارى الكلب بصاحبه. اول شي - [02:22:21](#)

وجود الله ثم نسب الربوبية الى نفسه لانه رأى انه لابد من ان يعتقد بوجود رب فلما انكر الرب الحقيقي اضاف الى نفسه. فلما اضاف الربوبية الى نفسه كان من لازم ذلك ان يدعو الناس الى عبادته. حتى وصل الى هذه الدركات الخطيرة - [02:22:41](#)

فقال ما علمت لكم من الهه غيري. ومثله ايسا النمرود اه الذي حابه ابراهيم. قال الله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت. ودعواه هذه قائمة على - [02:23:01](#)

مغالطة. دعا كما يقال باسيرين. فقتل احدهما واطلق الآخر. قال ارأيت؟ احييت هذا فاطلقته وقتلت هذا زعم انه بذلك يحيي ويميت وهذه مغالطة. واضح انه ليس المقصود بالاحياء الانشاء من العدم. وانما - [02:23:21](#)

يعني ترك قتلي لكن ابراهيم عليه السلام كان اعقل واتقن واحدق من ان يعني يسترسل معه في المغالطة فاتاه دليل الله التنصل منه؟ قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق. بكرة انت اشبه من المغرب. فاتي بها من المغرب. فبهت الذي كفر - [02:23:41](#)

ما استطاع فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين. وكل هؤلاء الذين ذكرنا من الدهرية والطبيعية بالصدفة والشيوعيين والافراد الشواذ الذين يمكن الان ترون في بعض صفحات تويتر والفيس بوك - [02:24:01](#)

من يتترس باسم مستعار ويتقيأ مثل هذه الغثائيات وللأسف كل هؤلاء في الواقع مناقضون لانفسهم منكرون لفطرهم كما شهد بذلك عليهم بقوله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا انظر كيف كان عاقبة المفسدين. ولهذا لم تقم لهم قائمة ولم تبقى لهم باقية.

بعد ان - 02:24:21

قررنا هذا المقام وهو الامام بوجود الله. ننتقل الى ما هو آأ اعلى منه وهو الامام بربوبيته. فماذا يعني الايمان بربوبية الله؟ الايمان بربوبية الله معشر طلبة العلم وطالباته هو - 02:24:51

والاعتقاد الجازم بان الله تعالى وحده هو الرب. هذا الايمان بالربوبية. الاعتقاد الجازم بان الله وحده هو الرب الخالق المالك الامر. ثلاثة امور الخلق والملك والامر اي التدبير ومعنى الرب في اللغة السيد المالك المتصرف الذي ربي جميع العالمين بنعمه. قال تعالى قال فمن ربك - 02:25:11

يا موسى ماذا قال موسى وهارون عليهما السلام؟ قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى هكذا عرف ربه الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. فمدار الربوبية على ثلاثة امور. الخلق هو الملك والتدبير - 02:25:41

وان شئت فقل الخلق والملك والامر. آأ فلنقف عند كل واحدة من هذه الثلاث الخلق فالله خالق كل شيء. هذه جملة محكمة قالها الله في كتابه. الله خالق كل شيء وهو على كل - 02:26:02

كل شيء وكيل. اذا الله الخالق وما سواه مخلوق الله الخالق وما سواه مخلوق. قال تعالى وخلق كل شيء. هل خرج شيء من الاشياء؟ ابدأ. كل شيء فهو بخل والله خالقه. وكل خلق اضيف الى غيره فهو خلق نسبي. بمعنى التشكيل والتأليف والتقدير - 02:26:22

لا الانشاء من العدم. كقوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين. يعني ربما قال قائل مما اه كون الله كون اه وجود مخلوق خالق غير الله. اليس الله تعالى يقول فتبارك الله احسن الخالقين - 02:26:48

فالجواب عن ذلك ان يقال ان لفظ الخلق في اللغة يحتمل معنيين يحتمل الانشاء من العدم بان يقول شيء كن فيكون. فينشأ من العدم. فهذا لا يقدر عليه الا الله ولا يملكه الا الله. ولا يستطيعه احد سوى الله - 02:27:08

قد يطلق لفظ الخلق بمعنى التشكيل والتصويب هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. كيف ذلك؟ آأ لنفترض مثلاً اننا اتينا بنجار واوقفناه عند الشجرة فقام هذا النجار وقطع الشجرة وقلمها واستخرج منها الواحاً فصنع منها هذه الطاولة وذاك الباب وهذا الدولاب - 02:27:28

هذا يقال انه تخليق. لكنه خلق بمعنى التشكيل. لكن هل النجار هو الذي اوجد مادة شجرة انشأها من العدم؟ لا هو في الواقع شكل وصور وآأ هياً فقط. فاذا قال الله تعالى - 02:27:58

حلف تبارك الله احسن الخالقين. اي المصورين المخططين ونحو ذلك. فبالتالي يبقى توحيد الله تعالى في خلقه فالله خالق كل شيء. الملك او الملك الله المالك وما سواه مملوك انتهى - 02:28:18

السنا نقرأ في كتاب الله؟ الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض؟ وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير السنا نقرأ والله ملك السماوات والارض والله على كل شيء قدير - 02:28:40

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ولم يكن له شريك في الملك. اذا الله تعالى لا شريك له في الملك هو المالك وحده. قال تعالى ذلكم الله - 02:28:57

ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير لا شيء لا مالك سوى الله قل ادعوا حين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من - 02:29:14

ظهير يعني لا يملكون استقلالاً ولا مشاركة ولا معاونة. اذا الملك كله لله عز وجل. طيب هنا يمكن يقول قائل طيب لحظة اليس الله تعالى قد اضاف الملك الى غيره؟ السنا نجد او ما ملكت ايمانكم - 02:29:34

السنا نجد لام التملك في القرآن اه كقول الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين للذكر هذه لام التملك. اه فلا يوبه لكل واحد منهما السدس. لام التملك ولكم نصف ما ترك ازواجكم يا - 02:29:54

انما الصدقات للفقراء لهم التملك فكيف نجيب عن هذا وقد قررنا ان الله هو المالك؟ الجواب عنه ان يقال كل ملك اضيف الى غير الله عز وجل فهو ملك فهو ملك نسبي. مؤقت جزئي. كما قال تعالى اه على لسان - 02:30:14

اه كما قال الله عز وجل انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون. فانت حينما تقول كتابي وغنمي وسيارتي وبيتي. هذا الملك ملك مؤقت. انت استحدثته بعد ان لم يكن لك. وحينما تموت - [02:30:38](#) ينتقل الى غيرك. فهو تملكه ملكا نسبيا لفترة زمنية معينة. ثم ماذا تملك انت من هذا الكون تملك هذا الملك النسبي ذرة في وسط هذا الكون ثم تنتقل الى غيرك. فوق ذلك لا تستطيع ان - [02:30:58](#) ان تتصرف في ملكك تصرفا مطلقا كتصرف يعني تصرف المالك المطلق. فلو مثلا كان عندك حزمة من النقود وقلت هذا مالي وحالي. وانا اريد الان ان احرقه. واحضرت عود ثقاب لتشعل هذه الرزمة من النقود. هل يمكنك من هذا - [02:31:18](#) لا يظرب على يده ويقال انت سفيه يحجر عليك. فهو لا يتمكن من ان يفسد ماله. فالمقصود ان كل ملك اضيف الى غير الله فهو ملك نسبي مؤقت جزئي. اما الملك المطلق فهو لله رب العالمين - [02:31:38](#) مما يتعلق بالربوبية الامر. وان شئت فقل التدبير. فله الامر كله وما سوى الله فهو مأمور يعني الله الامر وما سواه مأمور. قال الله تعالى قل ان الامر كله لله. وقال سبحانه - [02:31:58](#) الاله الخلق والامر الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم لاحظ هذا الكلام يقال لنبيه صلى الله عليه وسلم. ليس لك من الامر شيء. فكيف بمن سوى النبي صلى الله عليه وسلم؟ اذا - [02:32:18](#) اذا كان محمد بن عبدالله يقال له ليس لك من الامر شيء. فكيف بمن سواه من ملك مقرب او نبي مرسل او جن او جنس اولي او غير ذلك. الملك لله لا شريك له في الملك. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد - [02:32:38](#) نعمة لك والملك اذا الملك والامر كله لله سبحانه وتعالى. وقال سبحانه لله الامر من قبل ومن بعد فهو الأمر وحده في خلقه. طيب فان قال قائل اليس الله قد اثبت الامر والتدبير والتصرف لابن ادم؟ فقال مثلا اه نسائكم حرث لكم فاتوا حرث - [02:32:58](#) ان شئتم وقال لمن شاء منكم ان يستقيم اضاف الامر مثلا الى فرعون قال واتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد فكيف نجيب عن ذلك؟ نقول كل امر اضيف الى غير الله فهو ايضا امر نسبي. داخل تحت عموم مشيئة الله. فان - [02:33:28](#) اذن الله به واجراه مضى والا حال بينه وبينه. لهذا قال الله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فامر ابن ادم ومشينته اه داخله تحت امر الله. فان وافق - [02:33:57](#) اه امر ابن ادم. امر ابن ادم امر الله امضاه واجره. وان لا حيل بينه وبينه. وعلينا ان نعلم ايها الاخوة ان امر الله سبحانه وتعالى آ نوعان كوني وشرعي. امر الله تعالى نوعان كوني وشرعي - [02:34:17](#) فالامر الكوني نافذ لا محالة. وهو الذي نتحدث عنه اه قبل قليل ودليله قوله تعالى انما امر لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فكل ما امر الله به كونا فلا بد ان يقع. لا مانع لما اعطى - [02:34:37](#) ولا معطي لما منع ولا راد لما قضى. اه واما الامر الشرعي فهو محل الابتلاء والاختبار جعله الله سبحانه وتعالى ليتميز المؤمنون من الكفار والابرار من الفجار واهل الجنة من اهل النار - [02:34:57](#) لا يراد به المشيئة وانما يراد به المحبة. فمن ذلك اه ان الله تعالى امر العباد فقال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. فهل نفذ امره في جميع - [02:35:17](#) خلقه؟ هل كلهم صاروا مخلصين له الدين حنفاء؟ هل اقاموا الصلاة جميعهم؟ هل اتوا الزكاة جميعهم؟ لا لان هذا الامر هو الامر الشرعي وليس الامر الكوني. فلا بد من التمييز بين المقامين. اذا نخلص من ذلك ان معنى توحيد - [02:35:37](#) الربوبية او معنى الربوبية هو الاعتقاد الجازم بان الله هو الرب اي الخالق لا خالق سواه. المالك لا مالك سواه الامر لا امر سواه يعني المدبر لا مدبر سواه. بهذا تتم الربوبية. وبعض العلماء - [02:35:57](#) يعبر فيقول ان الربوبية هو توحيد الله بافعاله. وافعاله سبحانه متعددة انزال المطر ان بات الارض ادراك ترى الدرع آ الحياة الموت الصحة المرض العز الذل الى اخره. لكن هذه الامور على تنوعها ترجع الى - [02:36:17](#) ثلاثة خلق والملك والتدبير. لهذا قال المؤلف وبقيّة صفات ربوبيته سبحانه ترجع الى هذه الثلاثة الخلق والملك والامر كالرزق والاحياء

والامانة وانزال الغيب وانبات الارض وتصريف الرياح واجراء الفلك بالليل والنهار الحمل والوضع والصحة والمرض والعز والذل وغيرها. هذا - [02:36:37](#)

هو توحيد الربوبية او هذا هو آا الايمان بربوبية الله عز وجل. وينبغي ان نعلم اه ان هذا القدر قد كان يقر به عامة بني ادم الايمان بربوبية الله امر فطري يقر به عامة بني ادم. ولا ينكرونه. الا من شذ ممن ذكرنا انفا من منكري - [02:37:12](#)

الله تعالى وذلك لان دلائله موفورة اه مشهورة في الكون وفي الافاق كما سنبين لاحقا ان شاء الله! ولا يعلم احد يعني ناقض هذا توحيد الربوبية. اه من الامم امة بكاملها - [02:37:38](#)

سوى ما يذكر عن المجوس. المجوس كانوا يؤمنون بخالقين. اله النور يخلق الخير. واله الظلمة يخلق ولا يوجد من بني ادم امة اثبتت خالقين الا المجوس. ومع ذلك فان المجوس الثانوية او الثانوية كما - [02:37:58](#)

يقال احيانا اه نسبة الى رقم اثنين. اه يقولون بوجود خالقين. اله النور يخلق الخير واله الظلم يخلق الشر. ومع ذلك فانهم يجعلون اله النور قديم واله الظلمة حادث. ويجعلون اله النور افضل من اله - [02:38:18](#)

الظلمة وما وقع من اه يعني ونحن قد دخلنا في منكر الربوبية اه نزيده ايضا في الدرس القادم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله

وصحبه اجمعين - [02:38:38](#)

معشر طلبة العلم وطالباته. الايمان بربوبية الله اساس متين. لما بعده. اعني الايمان بالوهية الله. والواقع اننا لو تأملنا في القرآن العظيم لوجدنا القرآن مملوءا بدلائل الربوبية حتى انها لتبلغ آا مبلغا كبيرا من القرآن. ربما تمثل سدس آيات القرآن آيات - [02:39:06](#) وذلك ان الايمان بربوبية الله وامتلاء القلب من تعظيم الرب هو القاعدة للايمان بالوهيته كما سيأتي لاحقا. ولذلك دعوني آا اطوف بكم واسيح بكم في بعض المشاهد الكونية الايمانية التي تدل - [02:39:36](#)

على عظم هذا الايمان يقول الله عز وجل ارعوني اسماعكم وعقولكم وقلوبكم يقول الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار. والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وما انزل الله من السماء - [02:40:02](#)

ماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة لا وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون لو تعاملت في هذه المشاهد لوجدت كل مشهد يمكن ان يسرح فيه الخيال ويتعجب من هذه الصنعة. يقول الله عز -

[02:40:22](#)

تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل. وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب يقول الله تعالى ان الله فالق الحب والنوى ارايت الحبة كيف تنفلق ويخرج منها عود اخضر صغير فتصبح - [02:40:47](#)

ذات سنابل في كل سنبله مئة حبة. النواة تنفلق ويخرج منها ما يؤدي الى قيام شجرة باسقة. كيف ان الله فالق الحب والنوى. يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ذلكم الله. فاني تؤفكون. فالق الاصباح - [02:41:11](#)

وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا. ذلك تقدير العزيز العليم. وهو الذي جعل لكم النجوم. لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الايات لقوم يعقلون تأمل قول الله تعالى الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش الى ان قال وهو الذي

مد الارض - [02:41:33](#)

وجعل فيها رواسي وانهارا. ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين. يغشي الليل النهار. يقول الله تعالى خلق الانسان بعد الايات الكونية. انظر الى هذه الايات النفسية. خلق الانسان من نطفه. فاذا هو خصيم مبين. والانعام - [02:41:57](#)

لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون. يقول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من من سلاله من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا مضغة فخلقنا مضغة - [02:42:18](#)

عظاما ثم كسونا العظام لحما فتبارك الله ثم انشأناه فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين. الم ترى ان الله يزوجي سحابا ثم يؤلف بينه الم ترى الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا؟ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله

السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ومن اياتي ان خلقكم من تراب. ثم اذا انتم بشر تنتشرون. ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا. لتسكنوا - 02:43:04 وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. الرحمن علم القرآن. خلق الانسان. علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدا. هكذا تبني العقيدة. الم ترى انظروا انظروا يا كرام. كيف ان الله - 02:43:24

سبحانه وتعالى يلفت نظر الناس الى دلائل ربوبيته ليزرع الايمان في قلوبهم ويستنبطه. انظروا اسلوب القرآن في يعني بناء الايمان في النفوس. عن طريق الاسئلة التي تهز الوجدان كثير من الناس بليد اعتاد على وضع معين على رتبة معينة ولذلك تتقلب عنده المشاهد صباح مساء ليل نهار - 02:43:44

يرفع بها رأسه. تأملوا كيف ان الله تعالى يحيي هذه المعاني في النفوس؟ يقول الله تعالى اروعوني اسماعكم. افرايتم ما تؤمنون انتم تخلقونه؟ ام نحن الخالقون؟ نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسقوقين على ان نبدل امثالكم - 02:44:14 وننشئكم فيما لا تعلمون. الله اكبر يا اخوة تأملوا هذه الدفقة التي تشبعز منها النفوس وتكرهها الانظار والانوف يليقها الرجل في رحم المرأة ثم يمضي شهوة عارضة ثم بعد ذلك يمضي ثم ماذا - 02:44:34

هذه الخلية المايكروسكوبية تعلق في جدار الرحم وتدخل في سلسلة من الانقسامات المتوالية ثم بعد تسعة اشهر يخرج طفل طفل له عينان واذنان ويدان ورجلان وصوت وبصر. سبحان الله! انظر المسافة - 02:44:54

الهائلة الطويلة من تلك النطفة المذرة الى هذا الخلق السوي الجميل؟ من الذي خلقه؟ من الذي سواه؟ من الذي صنعه؟ ومع ذلك الموالي ليل نهار ومع ذلك لا يتفطن كثير من الناس لقدرة الله. خذ المثال الاخر افرايتم ما - 02:45:18

انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ تجد الرجل يقول والله زرعت كذا فدان زرعت كذا الى اخره وما زرع انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ انت مجرد حارث اخذ كما من البذور وهو يمشي وينثر في الارض ينثر في الارض - 02:45:38

واجري عليها الماء ثم ذهب مضى. طيب ما الذي تم؟ ما الذي جرى في اطباق الارض؟ كيف تجذرت؟ كيف ارتوت؟ كيف قسمت كيف اصبحت هذه السنابل التي تهتز؟ انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ لو نشاء لجعلناه حطاما - 02:45:58

عليه ريحا قاصفا فعاد حطاما فظلمت تفكهون انا لمغرمون بل نحن محرومون. الصورة الثالثة افرايتم الماء الذي تشربون يأتيك الماء في هذه القنينة رائقا صافيا. فتشرب هذا الماء. هلا سألت نفسك من اين اتى - 02:46:18

افرايتم الماء الذي تشربون. انتم انزلتموه من المزن؟ ام نحن المنزلون هذه المزن السحابة الثقيل يجريها الله سبحانه وتعالى من المحيطات يسلط ضوء الشمس فتتبخر سمع اطنان من المياه بين السماء والارض معلقة. ثم يأمر الله الرياح فتسوقها الى ارض قاحلة. ويقول افرغي حملتك - 02:46:42

ها هنا من يملك ذلك والله لو اجتمع من باقطارها واتوا بالحاويات والناقلات كل ما يملكون ما استطاعوا ان يرووا عشر معشار ما ترويه مطرة واحدة تأمل في قدرة الله. اين انت؟ المثال الصورة الرابعة. افرايتم النار التي تورون؟ حينما نقدح الزند ونشعل نارا. ثم - 02:47:10

ثم نلتئم حولها نستدفئ افرايتم النار التي تورون؟ انتم انشأتم شجرتها؟ ام نحن المنشئون؟ نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقيم اي المسافرين. كيف يخرج الله هذه الطاقة الحرارية التي تنشر الدفء؟ من - 02:47:35

خشبة يابسة. سبحان الله! هذه خشبة يابسة. كيف تخرج منها هذه الطاقة الحرارية والضوء والدفء؟ شيء عجيب! افتح ذهنك تفكر. ولهذا عاب الله تعالى على مشركي العرب بلدتهم. واراد ان يلفت نظرهم الى هذه الايات - 02:47:55

العظيمة الدالة على ربوبيته. انظر طريقة القرآن في استحياء الايمان. يقول الله تعالى الم نجعل الارض بهذا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار وما عاش وبنينا فوقكم سبعا شدادا. واجعلنا سراجا وهاجا. وانزلنا من المعسرات ماء دجاجا. لنخرج به - 02:48:16

محبا ونباتا وجنات الفافا. الله اكبر. يا لها من اسئلة حينما يتلقاها الانسان بقلب مفتوح تشرق الايمان في قلبه ويتذوق حلاوته. كم نقرأ هذه الايات؟ وكم نبصر؟ ومع ذلك لا يتحرك فينا هذا الوهج وهذا اللق الايماني الا من رحم الله. ولهذا قال ابن المعتز وفي كل شيء له اية تدل - [02:48:46](#)

وعلى انه الواحد. كل شيء لو بحثت فيه لو تنظر في بصمة اصبعك. وتنظر هذه الخطوط الدقيقة التي لا يشابهها على وجه الارض في الاولين والآخرين مثلها لا احد يستطيع هذا الا الله سبحانه وتعالى. لا يمكن ان تجد لونين متطابقين في الوان بني ادم. كل انسان له درجة. نبرة الصوت - [02:49:15](#)

تجد نغمتين متطابقتين تماما. وانا لموسعون سبحان من بيده الامر فلماذا ايها الاخوة ينبغي للانسان ان يمتع قلبه وعقله وفكره بالنظر في الله تعالى. فباي الله ربكما تكذبان. فتجد ان اهل الايمان ينتفعون من هذه المعطيات ومن هذه الدلائل. فينتعش - [02:49:39](#) في قلوبهم ويتعلقون بالله. يقول احدهم انظروا مثلا اضرب لكم مثالا. حينما يأتي فصل الربيع ويتباهى الناس بالذهاب والخروج الى البرية والنزهات. فيأتون وهم ينشرون تقارير اخبارية. رأينا في مكان كذا كذا. النبت بهذا الحجم - [02:50:07](#) ينقلون صورة سطحية كما تنقلها الكاميرات فقط. لكن اين من يقرأ المشهد بعين الايمان يقول الشاعر المؤمن يقول تأمل تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع المليك من لجين الناظرات باحداق هو الذهب السبيك. على قطب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك. حين - [02:50:27](#)

كما يرى النبت يهتز هكذا كأنما يراه يقول لا اله الا الله بان الله ليس له شريكه فينبغي للمؤمن ان ينظر بعين البصيرة وان ينتفع من هذه المواد الخام الموجودة في الكون والافاق والنفس - [02:50:56](#) ايمانه لبنة لبنة. لا تظنوا يا كرام ان العقيدة صعبة وانها ما تحصل الا بحفظ المتون والمنظومات والشروح وغير ذلك. لا مواد العقيدة تلتقط مما حولك. من اقرب الاشياء اليك. تستدل بها على خالقك ومعبودك. فانتبه لما حولك - [02:51:14](#) تجد ان الامر ميسور. وان مادته سهلة لمن شرح الله صدره. لكن من كان مطموسا فكما قال الله تعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. قل انظروا ماذا في السماوات والارض. وما تغني الايات والنذر عن قوم - [02:51:34](#) لا يؤمنون. انظروا كيف ان الغرب تقدم في معارف كثيرة من العلوم الكونية كالفلك الجولوجيا والجغرافيا وعلم البحار وغير ذلك. والعلوم يعني العلوم الشخصية مثل علم الفسيولوجي علم وظائف الاعضاء الى اخره. ومع ذلك فهو منزوع الدسم كما يقال. ما يستفيدون من علومهم هذه وما - [02:51:54](#)

الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. يقرأونها قراءة سطحية. ارقام فقط لا ينتفعون بها. على وفرة المعلومات فيها المدهشة التي تذهل صاحب الفطرة السليمة ويستدل بها على وجود الله. اما هم يتناولونها كداتا معلومات - [02:52:24](#) فقط لا تؤثر فيهم ويرون ان آآ الحديث الايماني عنها يتنافى مع الاسلوب العلمي قارن هذا بعالم مؤمن مثل ابن القيم رحمه الله. الف كتابا جميلا ماتعا مفيدا اسمه مفتاح - [02:52:44](#) دار السعادة ومنشور اهل العلم والارادة. يا سلام هذا الكتاب حينما تقرأه تبهر في التأملات يتأمل في خلق الله في السماوات والارض والطيور الاسماك والانواع المخلوقات هدهد والنمل والنحل كل شيء. ويتأمل في خلقها بعبارات ادبية رائعة رائعة. تحس بان قلبك - [02:53:04](#)

كأنما يستحم في في هذا العرض هذا على ان المعلومات المتاحة مثلا لابن القيم لا تمثل عشر اشهر ما اتيح للذين فتح لهم في الفلك والجولوجيا والفسيولوجي وغيره وغير ذلك. ومع ذلك ينتفع بها ويوظفها توظيفاً ايمانياً - [02:53:35](#) فعلياً ان يعني نعظم ما عظم الله. وان نقدم ما قدم الله. وان نفخم ما فخم الله اذا دعانا ربنا الى النظر في هذه الايات والدلائل فعلياً ان نرفع بذلك رأساً والا يكون حظنا منها مجرد الصورة الظاهرة - [02:53:55](#) آآ ولا ننتفع منها في بناء الايمان. هذه الماحة معشر طلبة العلم الى ما يتعلق بدلائل الربوبية وهي كثيرة لا حصر لها. ومع ذلك ومع ظهورها ومع بيانها ومع شهرتها فقد ضل - [02:54:17](#)

في هذا الباب ووقعوا اما في ظلال جزئي او آآ شرقي. لهذا قال المؤلف وانما وقع في في هذا الباب ظلال جزئي من قبل طوائف

متعددة حيث اشركوا في الربوبية. ثم ذكر امثلة كما - [02:54:37](#)

اه هو مبين في اه اللوحة امامكم فمن ذلك الثانوية او الثانوية من المجوس والمعنوي المعنوية المنسوبون الى ماني. ماني هو احد منظري المجوس. القائلون ان للعالم خالقين اله النور يخلق الخير واله الظلمة. يخلق الشر. وهم متفقون على ان النور خير من الظلمة

ومختلفون في - [02:54:57](#)

هل هي قديمة ام محدثة؟ اذا نستطيع القول بانه لا يوجد في بني ادم من يثبت للكون خالقين متكافئين حتى المجوس الذين يثبتون خالقين لا يجعلونهما متكافئين بل يجعلون اله النور خير من اله الظلمة - [02:55:27](#)

ممن ضل في باب الربوبية النصارى النصارى اللي يسميهم بعض الناس المسيحيين. وهذه ليست تسمية صحيحة. التسمية التي

سماهم الله تعالى بها النصارى. في القرآن كله يسميهم الله نصارى. ولهذا لا ينبغي لا يسوغ ان ننساق معهم - [02:55:47](#)

نسميهم مسيحيين لانهم اذا قيلوا اذا قيل عنهم مسيحيين فكأنما هم كانوا تصحح نسبتهم لمن للمسيح عليه السلام والمسيح منهم

بريء. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. لقد كفر الذين قالوا ان الله - [02:56:07](#)

ثالث ثلاثة. ولا تقول ثلاثة انتهوا. لا تغلوا في دينكم. لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم. فيجب ان نسميهم كما سماهم

الله تعالى. النصارى قالوا بالتثليث. ما هي عقيدة التثليث عند النصارى؟ يقولون الاب - [02:56:27](#)

والابن وروح القدس اله واحد. وحدة في تثليث وتثليث في وحدة. كيف؟ هذا لا يمكن. لا يمكن ان ان اه يكون ثلاثة اقاليم. انما

هو اله واحد ولهذا انكر الله عليهم وعلى يهود - [02:56:47](#)

وقالت اليهود عظيم ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله. ذلك قولهم بافواههم. يضاهئون قول الذين كفروا من قبل. قال قاتلهم

الله انى يؤفكون. اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا - [02:57:07](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون فهؤلاء النصارى ظلوا في باب الربوبية حينما اثبتوا ثلاثة اقاليم الاب والابن وروح القدس وزجرهم الله

واكثرهم بذلك وقال لا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم. انما الله اله واحد سبحانه. ايضا ممن ضل في باب الربوبية - [02:57:27](#)

ضلالاتا جزئيا بعض مشركي العرب والا فمشركوا العرب من حيث الجملة مقرون بالربوبية ولان سألتهم من خلق السماوات والارض

ليقولن الله ليقولن خلقهن العزيز العليم. لكن مع ذلك يعتقدون في الهتهم النفع والضرر. ويستقسمون بالازمة - [02:57:50](#)

ويزعمون انها توفر. فهذا شرك في الامر الذي هو لله وحده دون ما سواه. ممن قل في باب الربوبية القدريّة النفاة القدريّة طائفة من

الطائفة المنتسبة للاسلام تقول العبد يخلق فعل نفسه - [02:58:10](#)

يعني يقول الله خالق كل شيء الا الطاعات والمعاصي يزعمون ان الله سبحانه وتعالى يخلق الحياة والموت والصحة والمرط والرزق

لكن الطاعات والمعاصي ليس الله اله خالقها. سبحان الله. الله خالق كل شيء. قالوا لا. العبد يخلق فعل نفسه. هو يخلق طاعته وهو

يخلق معصيته. فلا شك ان - [02:58:30](#)

هذا قدح في الربوبية. وهذا سوف نتناوله ببسط اكثر عند الحديث عن القدر. ثم قال المؤلف وكل هذه الضلالات كل هذه الضلالات

يعني في باب الربوبية مدفوعة بدلالة الفطرة والعقل والحس - [02:58:55](#)

والشرع على وحدانية الرب سبحانه في خلقه وملكه وامره وامره. قال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اتخذ الله من

ولد وما كان معه من اله. اذا يعني لو كان الامر كذلك لو كان معه اله اخر كما يدعي المشركون - [02:59:15](#)

حنا في الربوبية اذا لذهب كل اله بما خلق. ولا على بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. اذا هذه الاية تنسف الشرك في

الربوبية. لو كان مع الله خالق وحاشاه - [02:59:39](#)

الذي ينتج عن ذلك ان يستقل كل كل خالق بملكه. اذا لذهب كل اله بما خلق. ولا نتج عن ذلك مغالبة في هذا الكون كما يقع بين ملوك

الدنيا من صراعات. ولكننا ماذا نرى؟ نرى كونا متناسقا - [02:59:59](#)

متناسكا لا اضطراب فيه ولا خلل. على ما يدل على ان خالقه واحد اقرأ الاية جيدا لتدرك انها دليل على اثبات الربوبية. ما اتخذ الله

من ولد. وما كان معه من اله - [03:00:20](#)

اذا يعني لو كان الامر كذلك لذهب كل اله بما خلق. ولا على بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون فالاله الحق لابد ان يكون لابد ان يكون خلّاقا فعلا لما يريد فلو كان معه شريك - [03:00:38](#)

لكان يخلق ويفعل وحينئذ لا يخلو الحال من احد احتمالين. لو كان معه اله غيره اما ان يذهب كل اله بخلقه ويستقل بسلطانه وهذا الاحتمال يأباه انتظام العالم. واما ان يقع بينهما مغالبة واستعلاء - [03:00:58](#)

وحينئذ يأتي ما يسمى بدليل التمانع الذي يعبر به احيانا بعض المتكلمين وهو دليل صحيح ما هو دليل التمانع وبه نختم دليل التمانع يعني لاثبات انفراد الله سبحانه وتعالى بتدبير امر الكون انه - [03:01:18](#)

لو فرضا لو قدر ان في الكون خالقان. واراد احد هذين الخالقين تحريك شيء واراد الاخر تسكينه تعرفون الحركة والسكون نقيضان. الحركة والسكون نقض هل يمكن ان يكون الشيء متحركا ساكنا في ان واحد؟ لا. فلو - [03:01:38](#)

اقدر فرضا انه وجد ان للكون خالقين واراد احدهما تحريك الشيء واراد الاخر تسكينه ثلاثة اما ان يقع مراد كل منهما او لا يقع مراد اي منهما او يقع مراد احدهما ولا يقع مراد الاخر. هل هناك احتمال - [03:02:04](#)

ما في. اما ان يقع مراد كل منهما. او لا يقع مراد اي منهما. او يقع مراد احدهما ولا يقع مراد الاخر. فلننظر في هذه الاحتمالات الثلاث. الاحتمال الاول ان يقع مراد كل منهما. هل يمكن ان يكون الشيء - [03:02:28](#)

ساكنا ومتحركا في ان واحد مستحيل. لو اراد مثلا الموت والحياة لو اراد احدهما امانته واراد الاخر احياءه. هل يمكن ان يكون حيا ميتا في ان واحد؟ لا يمكن. اذا هذا الاحتمال سقط. الاحتمال الثاني. الا - [03:02:49](#)

تقع مراد اي منهما. ايضا لا يمكن لانه لا يمكن للشيء الا يكون حيا ولا يكون ميتا. او لا يكون ساكنا لا يكون متحركا. لان النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان. فاذا وجد احدهما ارتفع الاخر. واذا ثبت احدهم - [03:03:09](#)

ثم ارتفع الاخر فالاحتمال الثاني ايضا ممتنع فوق ذلك اذا لم يقع مراد اي منهما فكيف يستحق ان يكونا الها اذا لم يبق الا احتمال ثالث وهو ان يقع مراد احدهما ولا يقع مراد الاخر. فمن وقع مراده - [03:03:29](#)

فهو الله بحق. ومن لم يقع مراده فليس الها بل هو باطل. وبذلك ال الامر الى اثبات وحدانية الخالق. هذا الدليل يسمى دليل التمانع. دليل التمانع ويمكن ان يستدل عليه بما تلون - [03:03:51](#)

انفا من قول الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعض على بعض سبحان الله عما يصفون. وبهذا تم الكلام على الايمان بالربوبية. وبقي الكلام على الايمان بالالوه - [03:04:11](#)

والاسماء والصفات فيما يتعلق بالايمان بالله. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اه وردت ورد هذان السؤال اه قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء - [03:04:31](#)

ما الجواب اذا احتج على هذه الاية الكريمة بوجود الله؟ فيقال من اوجد الله؟ هذا الايراد قد نبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فقال قال لا يزال الشيطان بالناس يقول هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله؟ فاذا بلغ - [03:04:56](#)

فاذا وجدت ذلك فليستعذ بالله ولينتهي. هذا سؤال فاسد لان ما قررناه انفا بانه ما من موجود الا وله هذا يتعلق بالمخلوقات ولو اضطرر الامر لما انتهى يعني لو قيل خلق هذا كذا اذا من - [03:05:16](#)

هذا كذا. من خلق اله لابد من حد فالله خالق كل شيء. وهنا هنا يقف العقل فالله تعالى هو الخالق ولا يكون خالقا الا من كان يخلق ولا يخلق. ولهذا قال الله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق! افلا تذكرون - [03:05:36](#)

فالله سبحانه وتعالى هو الخالق وليس لله خالق سواه. اذ لو قيل فرضا ان الذي خلق الله كذا فذاك الذي خلق الله سيقال من خلقه. وهكذا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فليستعذ بالله. لكون هذا من القاء الشيطان. ولينجو - [03:05:56](#)

ليقطع حبل التفكير. لان هذا يلزم منه التسلسل. فعلى المؤمن ان يقف ويعلم بان الله هو الخالق وانه سبحانه واجب الوجود واجب الوجود يعني انه لا يفتقر في وجوده الى موجد لان الوجود نوعان وجود واسع - [03:06:16](#)

يجب ووجود ممكن. فالوجود الواجب هو وجود الله. الذي لا يفتقر الى موجد. والوجود الممكن هو وجود من سواه يكون من سوى الله مخلوق اه هذا سؤال لا صلة له بالدرس هل يحق الزواج لرجل - [03:06:36](#)

لا تستجيب اليه زوجته لفراشه. ولقد سبق وان طلقها. بسبب ذلك ثم ارجعها وهو يتزوج بالسر والعقد حلال لانه يخاف تشتت اولاده وضياعه مع العلم. بعد ارجاعه لزوجته لم تستجب له. نقول ايها الاخ الكريم - [03:06:59](#)

من شرط حل الزواج موافقة الزوجة. فان الله سبحانه وتعالى قد قال فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاثا ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة. قوله في اول السؤال هل يحق الزواج لرجل لا تستجيب اليه - [03:07:19](#)

زوجته لفراشه حتى لو استجابت له زوجته لفراشه وكانت له اطوع من سلك الحرير يجوز له ان يتزوج لكن يجب ان ان يأخذ بالعدل كما قال الله. لانه قال فان خفتم الا تعدلوا فواحدة. ولا يحل لاحد ان يطعن في هذه الشريعة. فان الله - [03:07:39](#)

تعالى قد اباح تعدد الزوجات. فليس لرجل ولا امرأة ولا كائن من كان ان يطعن في فيما اباح الله واحله. فالله اعلم بما خلق. وقد قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضى - [03:07:59](#)

ويسلم تسليمًا. يبقى بعد ذلك النظر في امتناع الزوجة. فان كانت الزوجة تمتنع عن عن زوجها لغير ما عذر فهي ملعونة على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل - [03:08:19](#)

اذا دعا زوجته الى فراشه فامتنعت انها لا تزال الملائكة تلغنها حتى تصبح. فلا يحل لها. اما ان كان عندها مانع لا تستطيعه اما عضوي او نفسي فهي فيما بينها وبين الله معذورة لكن لا يجوز لها باي حال من - [03:08:39](#)

من الاحوال ان تخرج عليه في قضاء وتره بما اباح الله تعالى من الزواج بغيرها. ولا ارى ان ان يعتمد الرجل الى الطرق الآ الخفية آ في الزواج بدعوى انه يخاف تشتت اولاده وضياعهم ونحو ذلك فيعتمد الى - [03:08:59](#)

السر او ما يسميه بعض الناس المسيار فهذه انكحة لا تليق باهل الاسلام. فمن اراد ان ان يعدد فليكن على بينة ووضوح وهو لم يأتي بجريرة ولم يرتكب اثما حينما فعل ذلك فنبينا صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وفعل - [03:09:19](#)

له الصالحون من هذه الامة من الصحابة والتابعين. وعلى المرأة ان تطيب نفسا وان ترضى بحكم الله تعالى. وان ترجو من وراء ذلك آ زيادة اللفة والمودة مع زوجها. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [03:09:39](#)

السلام عليكم اخواننا الكرام بارك الله فيكم عندك الاحكام عندكم والالفية سيكون بعد العطار مباشر ان شاء الله الامر الثاني ونطلب المذكرات الامر الثالث غدا عند دخولكم الى المسجد ان شاء الله ستجدون على اسئلة اسئلة جدا درس اليوم موجودة فتأخذون

الاسئلة - [03:09:59](#)

عليها في نفس الوقت قبل الساعة السابعة الساعة السابعة تسلمون آ الاجابات. ان شاء الله سيكون الاعلان عن لكنه الذي هو يوم غد جزاكم الله خيرا اربعة اشياء - [03:11:04](#)